

نعمان الكنعاني

شعراء

القصيدة

الرواية

1966

مكتبة سلام السوري

## المحتوى

صفحة					
٣	..	..	..	..	المقدمة : للاستاذ عبدالوهاب الامين
٥	..	..	..	..	شعره الواحدة
٧	..	..	..	..	الشنفرى الأزدي
٢٢	..	..	..	..	تأبط شرا
٢٧	..	..	..	..	السؤال
٢٢	..	..	..	..	عدي بن زيد
٣٥	..	..	..	..	الحسين المري
٣٧	..	..	..	..	قريط بن أنيف
٣٩	..	..	..	..	حطان بن المعلى
٤١	..	..	..	..	قتيلة بنت الحارث
٤٣	..	..	..	..	مالك بن الربيع
٥٠	..	..	..	..	قطري بن الفجاءة
٥٢	..	..	..	..	الفارعة
٥٦	..	..	..	..	ديك الجن
٥٨	..	..	..	..	ابو الحسن الانباري
٦٢	..	..	..	..	ابو الحسن التهامي
٦٥	..	..	..	..	ابن سينا
٧٥	..	..	..	..	المنازي
٧٧	..	..	..	..	الشهرزوري
٨٣	..	..	..	..	الضرير القيرواني
٨٥	..	..	..	..	الطفراني
٩٣	..	..	..	..	ابن ذريق البغدادي
٩٩	..	..	..	..	ابن زهر ( الحفيد )
١٠١	..	..	..	..	ابن سناء الملك
١٠٤	..	..	..	..	لسان الدين بن الخطيب
١٠٨	..	..	..	..	فتح الله بن النحاس

## القيمة

بالم الأستاذ عبدالوهاب الأمين .

قال الشاعر الانكليزي المعروف « ستيفن سبندر » ان الزمن وان بدا غير موات للشعراء وللشعر بصورة عامة في هذا العصر . فلا يبدو أنه سيستطيع في وقت قريب أو بعيد أن يفقد دونه . للعمل حاجة الانسان الى الشعر تزداد ازليتها بمرور الزمان بدلا من أن تفقد قوة الاندفاع بسببه . وذلك ان الفكر الانساني كلما ارتفع مستواه . يجب ان يلهم الحقائق مخيلة بالالهام والخيالات التي يعرفها . ويستطيع الشوية اللذيذ لوقائع حياته بذلك البرقع الفني . كما يفضل ان يشاهد ماجريات الحياة اليومية مشروحة في فلم حسن الاداء . بدلا من أن يقرأها في تقرير يتصف بالمدقة والصلابة والاستيعاب .

وقد كان الشعر العربي - ولا يزال - في حدة الادوات المستكملة لشروط الفن في الصالم . ومن حق العرب أن يخفروا بشعرهم . لانه في الواقع مخفرة . ومع كثرة الدراسات عن هذا الشعر وتنوعها . فلا تزال هناك ثغابا تحتاج الى المزيد من التعمق والتفصيل .

ولقد كتب المستشرقون عن الشعر العربي ونقلوا منه الكثير . ومع ذلك فلا تعد دراساتهم له مبنية او قريبة من الغناء . فهذا الخضم الواسع . شأنه شأن البحر المحيط . لا تقنى فيه المشاركة . وكلما توغل المرء في اعماقه اكتشف المزيد .

وقد كانت محاولة الأستاذ نصار ماهر الكنعاني دراسة إحدى هذه النواحي ( هي دراسة اقرب ما تكون الى الترجمة عندما أصدر كتابه هذا في طبعته الأولى ) مثلا من تلك الامثلة القريبة لما سبق ذكره من حاجة الشعر العربي الى المزيد من العمق بدل المشاركة .

لقد كان هذا الكتاب في طبعته تلك اقرب الى الكراس الصغير . كما كانت الفكرة فيه عارضة . وهو أولى أن يكون أطروحة علمية لا تقتصر على وضع النصوص بأوجز شرح . بل ينبغي فيها الاستقصاء والتموين . فان واحدة . تأبط مثلا قد نقلها الشاعر الالماني العظيم « جيته » الى الالمانية وسماها نشيد الانتقام . ونشرها مشروحة مدروسة . ومثل هذا النص النفيس ينبغي ان يكون مقامه في هذا الكتاب . كما يجب أن يجري

النصوص الأخرى للقصائد المماثلة التي تناولها المستشرقون الآخرون بلغات متعددة .

\* \* \*

إن فكرة القصيدة « الواحدة » التي تمتاز امتحان العصور تفتح الأفاق فعلا في معنى الشعر ومكانته في آداب الأمم .  
فلماذا استطاعت بعض القصائد المنفردة أن تخلد دون غيرها ؟ ولماذا اشتهر شعراء ازليون بأبيات معنودات ، ولم يستطع سواهم أن يخترقوا حجاب زمنهم بدواوين كبيرة ؟

إن الإجابة عن مثل هذا السؤال تقتضي الدرس المستفيض والإحاطة التامة بجميع الجوانب « وكل » واحدة « ضمتها هذا الكتاب يمكن أن تكون نواة لدراسة خاصة بها وبصاحبها . كما أن المقارنة عنصر أساسي في مثل هذه الدراسة ينبغي التوفر لها من جميع التواحي السيكولوجية والتاريخية والاجتماعية ، لكي يكون أي جواب في هذا المضمار مستوفيا وناقما . وكل ذلك أصبح مسهبا لصاحب الكتاب وغيره للاستدراك والتعقيب ، لكي يكون هذا الموضوع منطلقا لدراسات أدبية على مستوى عال .

\* \* \*

وكيف كان الحال فإن « شعراء الواحدة » للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني بشو به الجديد يستحق أن يكون في مقدمة كتب الأدب في هذه الأيام لضخامة موضوعه وأهميته وكان قد استعقها من قبل بطرافشه وإبتكاره . فصاحبها - فوق أنه شاعر مطبوع يشهد له إنتاجه الغزير المتميز بارتفاع المستوى مع مرور الزمن - معني بالشعر موضوعيا . فهو يتعمس به عن طريق المعاناة وعن طريق الجمع والتأليف . ومجموعته (١) الأخيرة التي انتقى فيها من الشعر العربي كردنولوجيا ، نماذج خاصة ، تؤهلها لأن تكون « حياصة » هذا العصر ، على طراز « الحياصات » السابقة المعروفة .

إن هذا الكتاب سيحتل المكانة الأدبية التي يستحقها بكل تأكيد . وأتمنى أن يصبح نواة لدراسات أوفى وأشمل ، وعلى أن تكون طبعته القادمة حاوية للنصوص الأخرى بجميع اللغات المترجمة إليها بعض « الواحدات » الخالدات ، وإن تكتسي طلاوة الثوبين وحلاوة النصين .

بغداد في كانون أول ١٩٦٦

(١) مختارات الكنعاني - طبعة المعارف من منشورات المكتبة الأهلية - بغداد .

## شعراء الواحدة

- الشعراء الذين اشتهروا بقصيدة واحدة أو الذين اشتهرت لهم قصيدة واحدة ، وجعلتهم في عداد الشعراء ، سواء كان لهم غيرها أم لم يكن ، هم الذين عنيتهم بهذا الاسم : شعراء الواحدة .
- وتحت هذا العنوان ومنذ نيف وعشرين عاما أصدرت كراسا ضم عددا من هؤلاء الشعراء ، قلت في مقدمته :-
- « واني لا أؤسّم أن هؤلاء الشعراء هم كل من يعق ادخاله في بحث تحت هذا العنوان ، بل يجوز أن يكون هناك شعراء غير الذين بحثهم ، أتمنى أن تنالهم عناية غيري » .
- ومضت اعصوام ولم يكتب للبحث صلة ، وكان التساؤل والرغبة مستمرين عن هذا البحث ، خاصة وأن اللسان البضع التي صدرت من الكراس نفلت في أسابيعها الأولى .
- فخطر لي أن اعاد الكتابة في البحث ، وأعيد النظر في الطبع . وهكذا كان . فتألف هذا البحث الجديد الذي اشتمل على شعراء جدد فائق عددهم عدد القدامى في ذلك الطبع . كما تناول بالشرح والتصويب والتعليق ما كان من ذلك الطبع القديم .
- ف ( شعراء الواحدة ) هذا ، هو الاسم الجديد بهذا الكتاب ويجوز لي أن أشير هنا ، الى أن بعض هؤلاء الشعراء هم من اصحاب المولودين ، فالقول في كونهم من اصحاب القصيدة الواحدة ، امر يدعو الى التساؤل ، والجواب على هذا التساؤل هو ان قصيدة من بين شعرهم ، طارت شهرتها فرفعت الشاعر .
- ان الطغرائي صاحب ديوان ، ولكن لامية المعجم هي التي جعلته في هذه المكانة الشعرية .
- وان عدي بن زيد العبادي ، وتابط شرا ، والشنفرى ، وديك الجن

العصبي ، وفتح الله النحاس . كل من هؤلاء صاحب ديوان مطبوع ، إلا  
أن قصائدهم التي حملت أسمائهم الشعرية ، مثل قالية المبادئ ولامية  
تابط شرا ولامية العرب للشنفرى الأزدي ومرثية ديك الجن زوجة وحانية  
ابن النحاس ، هذه القصائد هي التي حملت القراء على تتبع وتقصي أشعارهم  
وأخبارهم فهي إذن ( وإحسانهم ) التي تستحق هذه التسمية .

ولعل أيجازاً في شرح المفردات أو في السيرة أو في الحديث عن القصيدة  
يلاحظه القارئ هنا ، بل لعل اختلافاً في هذه الأمور من حيث ( الكم )  
قد حدث .

وتبرر هذا ، هو مكانة وشهرة القصيدة . فاعمية لامية العرب  
ولامية المعجم « غير أهمية مرثاة ديك الجن زوجة ، وما صاحب لامية تابط  
شرا من اختلاف رواية أو اختلاف نسبة ، لم يحدث لقصائد أبي الحسن  
التهلبي أو مالك بن الرب . فعل قدر ما حدث للقصيدة من شؤون شعرية  
أو تاريخية أو معنوية كان قدر الشرح والحديث . وعسى أن يكون في هذا  
البحث ما يفيد قارئ الشعر وطالب الأدب ومن الله التوفيق .

بغداد في تشرين ثان ١٩٦٦

## الشنفرى الأزدي

هو شمس بن مالك الأزدي وابن أخت تأبط شراً ، من عدائي العرب ومشرديهم ، لم يذكر التاريخ عام ولادته ولا وفاته وكل ما يعتمد عليه في تعيينهما هو الحدس والتخمين. سلك الشنفرى طريق السلب والنهب والصمكة حتى فشى خطره في البادية وقيل عنه انه كان يخاطب من يريد الاعتداء عليه بقوله « أطرفك » ثم يهجم عليه فيفقا عينه . وكان نتيجة هذه الحياة الوحشية متجبرا شديدا الأبناء لا يخضع لقوة ولا يحترم نظاما . ولما ضاقت البادية العربية بشروده وغوضى أعماله دبر له بعضهم مكيدة فذهب ضحيتها .

والشنفرى من شعراء الجاهلية الذين خلدهم قصيدة واحدة هي اللامية المعروفة بلامية العرب .

### واحدة الشنفرى

لامية العرب واحدة الشنفرى الأزدي ، وقد ذكرت بعض الكتب قصيدة لامية نسبها للشنفرى وهي التي منها :

خبر ما نابنا مصمئل

جل حتى دق فيه الاجل

وزعمت انها مرثية لخاله تأبط شرا الا أن هذه الرواية يفتنها أبو تمام في ديوان الحماسة اذ ينسبها الى تأبط شرا نفسه ، كما أن التبريزي شارح ديوان الحماسة ينسبها الى الراوية خلف الأحمر . وقد ذكر له عبدالمعز الميضي شعرا في كتابه الطرائف الادبية كما اورد له المصنبي شيئا من الشعر في الفضليات واذا تحققت نسبة هذا الذي أوردوه من شعر

للتنفري فانه لم يعرف شاعرا بغير لاميته وحسبنا هذا الامر على وضع  
التنفري بين شعراء الواحدة .

على ان بين الناس من ينكر نسبة هذه اللامية نفسها وينسبها الى الرواة  
أمثال الراوية حماد عجرد وخلف الأحمر وبينهم من يجزم بنسبتها اليه الا  
انا نأخذ من كلا الرأيين بطرف فنقول أن لامية العرب هي من نظم التنفري  
الازدي ولكن لا نبت بكميتها ولا نحدد عدد أبياتها ولعل الرواة أضافوا  
اليها من غدياتهم ولم يتركوها كما قال نازكها وادلتنا على هذا الرأي عديدة  
منها ان القصيدة غير متشابهة الانسجام وان الفرق بين ديباجة أبياتها واضح  
وان التسلسل غير مطرد وان الصناعة اللغوية في بعض أبياتها بلغ حدا مربيا  
كما أن تكرار الوصف فيها مما لم يألّفه في الشعر الجاهلي الصميم كذلك  
يرى القاري بكل وضوح اضطراب النفس الشعري وتفاوت الشاعرية تفوتنا  
لا يمكن أن يكون لشاعر واحد في قصيدة واحدة مطلقا ولا أريد أن أغفل  
وجود التحليل وارجاع الاسباب الى مسيئاتها في هذه القصيدة مما لم يألّفه  
الشعر الجاهلي أو مما لم يألّفه بهذا المقدار والشكل . وكل هذه الاسباب  
لنا عليها شواهد :

اقبوا بني أمي مدور مطيكم

فاني الى قوم سواكم لأقبل

فقد حمت الحاجات واللبل مقمر

وشدت لطيات مطايا وارحل

هذا هو مستهل القصيدة وهذا هو شعر جاهلي لا ريب فيه واذا قلنا  
فيه أنه شعر جاهلي فقد نفينا أمر الرواة غير الجاهلين أمثال خلف الأحمر  
واضرابه واذا قلنا انه شعر جاهلي فهو شعر شاعر جاهلي أكان يسمى  
التنفري أم كان اسمه غير هذه الحروف واذا علمنا انه شعر جاهلي لا يكون  
لنسبته الى التنفري كبير شك .



وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن  
بأعجلهم إذ أجمع القوم أمجلاً  
وهذا شعر جاهلي أيضاً ، ولكن هذا التعليل مع هذا التركيب في  
البيت التالي لهذا البيت :

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل  
عليهم وكان الأفضل المتفضل  
يؤحي بالثبات والريّة • وغير هذه الشواهد كثير فوصف الشاعر  
لقومه بأنها :

هـوف من الملس المتون يزينا  
رسائم قد نطت إليها ومحمل  
هو الوصف الذي تنتظره من شاعر جاهلي للقوس ولكننا لا نتظر  
أن يصف شاعر جاهلي الذئب التي تستجيب لنداء ذئب ( لواء القوت من  
حيث أمه ) حتى إذا دعا استجابت وهي نظائر له في التحول والجوع  
بقوله :-

وأغضى وأغضت وأتسى وأتست به  
مرايل عزاهما وعزته مرمل  
شكا وشكت ثم ادعوى بمد وادعوت  
وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل  
فهذا كلام من غير نمط قول الشفري :  
فلما لواء القوت من حيث أمه  
دعا فاجابته نظائر محمل  
مهلهلة شيب الوجوه كأنها  
قداح بكفى يأسر تنقل

حتى يقول :

فضج وضجت بالبراح كأنها

وإياه نوح فوق عليها تكل

وأحسب ان هذا الراوية قد خدعته قدرته على محاكاة هذا البيت فجاء  
بآياته التي حشا بها متن القصيدة وأي راوية يستطيع أن يقول :

ولكن نفساً مرة لا تقيم بي

على الفام إلا ريثما أنحول

أو أن يقول :

أديم مطال الجوع حتى أميته

وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل

ولا يكون له في الشعر شأن يسمو به عن طبقة الرواة الى دنيا الشعراء

الفحول ؟

في القصيدة حشو يبعد عن شعر الشنفرى الأزدي ولكن القصيدة  
للشنفرى الأزدي هذا كل ما نريد بيانه فنسب القصيدة •

أما القصيدة فهي من الشعر المظالد الذي لا يليه الزمن ولا يدب  
اليه النسيان والقاء •

استهل الشاعر قصيدته مخاطباً أهله مخبرهم بقراره الرحيل واستصحب  
أهلاً غيرهم من الوحش الذين لا مستودع السر ذاتع لديهم ولا الجاني  
يخذل بينهم ولا بد أن يكون أهل الشاعر قد برموا بجناياته فلم يذفوا عنه  
لما أزهقهم به من ديات وترضيات يقدمونها لمن ناله شر صاحبهم الشنفرى •  
ثم ينتقل بعد هذا الخطاب الذي خاطب به قومه الى وصف اخلاقه وطباعه  
وما يريد من الميث ويصف سلاحه فيجيد بما لم يترك مزيداً لفائل  
كقوله :-

متوف من المنس التون يزنيها  
 رصائع قد تطلت اليها ومحمل  
 اذا زل عنها السهم حنت كأنها  
 مرزاة عجلي ترن وتمول  
 ويعود بمدما الى وصف بأسه وخشوته فيقول :  
 اذا الأمز الصوان لاقى مناسي  
 تطاير منه قاذح ومفلل  
 أديم مطال الجوع حتى أبيت  
 وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل  
 ويزيد في وصف نفسه حتى يشبهها بالذئب الجائع :  
 وأنغدو على القوت الزهيد كما غدا  
 أزل تهاداه التثايف المحمل  
 وبعد وصف طويل لهذا الذئب الذي شبه به نفسه والذي ( لواء القوت  
 من حيث أمه حتى دعا فأجابته نظائر تحل ) يرجع الى وصف بأسه  
 ويعدد جنائنه وجرائمه اذ يقول :  
 وليلة تحسن بصطي القوس ربيها  
 وأقطع اللاتي بها يتبسل  
 دعمت على غطش وبش وصحبي  
 سعار وادزير ووجر وأفكل  
 وأصبح عني بالقميص جالساً  
 فريقان مسئول وآخر يسأل

قَائِمَتِ نَوَاساً وَأَيْمَتِ إِلْدَةً  
وَعَدَتِ كَمَا أَبْدَأَتْ وَاللَّيْلَ الْيَلَّ

وهذا الشر الذي نحسبه اليوم شراً كان يحسب زمن الشنفرى بملولة  
وشجاعة لا يستكف عن فضحها الجاني لا بل يفخر بها وينظمها شراً  
تميزت به حياة معاليك الجاهلية تلك الحياة التي كانت خصائصها الفقر  
والحرمان مع القوة والشجاعة واسلوبها الاغارة والنهب ، وبعد ان يصف  
الشاعر تهاوراً آخر عمل فيه مما عمل في هذه الليلة ينهي قصيدته بهذين  
اليتين اللذين يصف فيهما الوعول التي آلتها وألقها وعاش بينها راضياً  
سعيداً فيقول :

ترود الأراوى الصبح حولي كأنها  
عذارى عليهن الملاء الذليل  
ويركدن بالأصال حولي كأنني  
من العصم أدنى يتحى الكبيح أعقل

قال الشنفرى  
أقيموا بني أمي صدور مطيكم  
فأنسي الى قوم سواكم لأميل  
فقد حمت الحاجات والليل مقمر  
وتشدت لطبات مطايا وأرحل  
وفي الأرض منى للكريم عن الأذى  
وفيها لمن خاف القلى متزل  
لعمرك ما في الأرض ضيق على امرئ  
سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيّد عمّلس\*  
 وأرقط زعلول وعرفاء جبال<sup>(١)</sup>  
 هم الأهل لا مستودع السرّ ذائع\*  
 لديهم ولا الجاني بنا جرّ يخذل  
 وكلّ أبيّ باسل\* غير أنني  
 إذا عرضت أولى الطرائد أبسل  
 وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن  
 بأعجلهم إذ أجمع القوم أعجل  
 وما ذاك إلا بسطة عن تفضل  
 عليهم وكان الأفضل المتفضل  
 واني كفاني فقد من ليس جازياً  
 بحسنى ولا في فربه متعل  
 ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع\*  
 وأبيض، أصليّ وصفر، عيطل<sup>(٢)</sup>  
 هتوف من المنسّ التون يزينها  
 رصائع قد تطلّ إليها ومحمل<sup>(٣)</sup>  
 إذا زال عنها السهم حتّ كأنها  
 مرزاة عجليّ ترن وتعمل

(١) السيد ، الذئب ، وجمعها سيدان والاثني سييدة ، والعملس  
 القوي من الذئاب . والأرقط ، ما كان لونه يقرب من الغبر .  
 والزعلول ، الأملس والعرفاء ، الطويلة من الضباع . وجبال من أسماء الضبع .  
 (٢) المشيع ، الشجاع . الأصليّ ، الصفيّل أو المصلت من السيوف  
 الصفر ، القوس . العيطل ، الطويل عنقها .  
 (٣) هتوف ، ذات صوت . التون ، الصلبة .

ولست بمهيافٍ يشقى سوائه<sup>(١)</sup>  
 'مجدعة' سقائها وهي 'بهل'<sup>(٢)</sup>  
 ولا جبا أكهى مرباً برسه<sup>(٣)</sup>  
 يطالهما في شأنه كيف يفعل<sup>(٤)</sup>  
 ولا خرقٍ هيقٍ كان فؤاده<sup>(٥)</sup>  
 يظلّ به المكاءُ يعلو ويسفل<sup>(٦)</sup>  
 ولا خالفٍ داريةً متزلزلاً<sup>(٧)</sup>  
 يروح ويغدو داهناً يتكحل<sup>(٨)</sup>  
 ولست بعلٍ شرهٍ دون خيريه<sup>(٩)</sup>  
 ألفاً إذا ما رعثه احتاج أعزل<sup>(١٠)</sup>  
 ولست بمجيار الظلام إذا انتحت<sup>(١١)</sup>  
 هدى الهوجل الصيف يهما هوجل<sup>(١٢)</sup>  
 إذا الأمز الصوان لاقى مناسمي<sup>(١٣)</sup>  
 تطاير منه قاذحٌ ومفلل<sup>(١٤)</sup>

- (١) المهياف ، السريع العطش ، السقب الذكر من ولد الناقة ، البهل جمع باهلة وهي التي لا صرار عليها .  
 (٢) الجبا ، الجبان ، الأكهى ، السيء الخلق ، الرب برسه ، الملازم لزوجه .  
 (٣) الخرق ، الاحمق ، الهيق ، الظليم ، المكاء ، طائر مشهور بالخوف .  
 (٤) خالف ، لا خير فيه ، دارية ، لا يترك داره .  
 (٥) العل ، الفراد يشبه الرجل الضئيل الجسم به ، الألف ، العاجز الذي لا يقوم لحرب أو لصيف .  
 (٦) مجيار الظلام ، الذي يجار في الظلام ، انتحت ، قصصت واعترضت . الهوجل نهاية الفلاة ، الصيف ، الإخذ على غير هدى . هوجل يهما فلاة لا علامات فيها .  
 (٧) الأمز ، المكان الصلب ، والصوان الحجارة المساء والمراد الأمز ذو الصوان القاذح الذي يقدح شرراً ومفلل مكسر .

أديم مطال الجوع حتى أميته  
 وأضرب عنه الذكر سفحاً فاذهل  
 واستف تراب الأرض كيلاً يرى له  
 عليّ من الطول امرؤ متطوّل<sup>(١)</sup>  
 ولولا اجتناب الذام لم يُلَف مشرب<sup>(٢)</sup>  
 يُمَاش به الألىدى وماكِل<sup>(٣)</sup>  
 ولكن نفساً مرّة لا تقيم بي  
 على الذام إلا ريشاً أمحول  
 وأطوي على الخنصر الحوايا كما انطوت  
 خيوطه ماريّ تغار وتُنقل<sup>(٤)</sup>  
 وأغدو على القوت الزهيد كما غدا  
 أزل تهاده التناقب أطحل<sup>(٥)</sup>  
 غدا طارياً يمارض الريح هافياً  
 يخوت بأذتاب الشهاب ويمسل<sup>(٦)</sup>  
 فلما لواء القوت من حيث أمّه  
 دعا فاجابته نظائر نحل  
 مهلهلة شيب الوجوه كأنها  
 قداح بكفتي ياسر تنقلقل<sup>(٧)</sup>

- (١) استف ، التهم ، الطول ، المن .  
 (٢) الذام ، الميب .  
 (٣) الخنصر ، الجوع ، الحوايا ، الامعاء .  
 (٤) الأزل ، الذئب ، التناقب ، المغازات .  
 (٥) يخوت ينقض ، ويمسل ، يضطرب في مسيره ويهتز .  
 (٦) مهلهلة ، رقيقة اللحم ، قداح ، سهام ، ياسر ، مقامر .  
 (٧)

أو الخشرم' الميمون' حشحت' دبره'  
 معايبض' أرداهن' سلم' ممسك<sup>(١)</sup>  
 مهرة' فموه' كأن' شوقها  
 شقوق' العصي' كالجات' وبسك<sup>(٢)</sup>  
 فضج' وضجت' بالبراح' كأنها  
 وإياه' نوح' فوق' عليها' نكك<sup>(٣)</sup>  
 وأغضى' وأغضت' واتسى' واتست' به  
 مرايل' عزآها' وعزسه' مرمك<sup>(٤)</sup>  
 شكا' وشكت' تم' ارعوى' بعد' وارعوت'  
 وللصبر' إن' لم' ينفع' الشكو' أجمل  
 وفاء' وقامت' بادرات' وكلها  
 على' نكط' مما' يكاتم' مجمل<sup>(٥)</sup>  
 وتشرب' أسارى' القطا' الكد' ر' بعدما  
 سرت' قرباً' أحناؤها' تصلصل<sup>(٦)</sup>  
 هممت' وهمت' وابتدونا' وأسدلت'  
 وشمر' مني' فإوط' متهمل<sup>(٧)</sup>

(١) الخشرم ، رئيس النحل أو بيت الزناير . الدبر ، الجفاهة من النحل . المعايض ، عيذان مشتار النحل . المسك ، طالب المسك .  
 (٢) المهرة ، الواسعة الاشدق . الفوه ، جمع أفوه وهو الواسع الفم . البسل ، الكريهة المرأى .  
 (٣) النوح ، جمع نائحة . العلياء ، البقعة المشرفة من الأرض .  
 (٤) اتسى به ، ناظره وشابهه ، الرمل الذي نفذ زاده .  
 (٥) فاء ، رجع . النكط ، المجلة والسرعة .  
 (٦) المهرة ، الواسعة الاشدق . الفوه ، جمع أفوه وهو الواسع ورود الماء .  
 (٧) الفارط ، المتقلم .



فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لَعْرَةً  
 يَأْتِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ وَغَاها حَجَرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ  
 أَضَامِيمٌ مِنْ سِفْرِ الْقِبَائِلِ نَزَلٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا  
 كَمَا ضَمَّ أَزْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلٌ<sup>(٣)</sup>  
 نَعَبَتْ غَشَاةً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّمَا  
 مَعَ الصَّيْحِ رَكْبٌ مِنْ أَعَانَةِ مُجَفَلٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَلْفٌ وَجَهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاسِهَا  
 بِأَهْدَأُ تَنْبِيهِ سَانِسٌ قُحْلٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْدَلٌ مَنَحُوسٌ كَأَن فُصَّصَهُ  
 كِبَابٌ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَيَمِي مُثَلٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَسَانَ تَبْتَسُّ بِالسَّنْفَرَى أَمْ قُسْطَلٌ  
 لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالسَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ<sup>(٧)</sup>

- (١) العقر ، مقام الساقى من الحوض ، الذقون جمع ذقن وهو الحلقوم .
- (٢) وغاها ، أصواتها ، حجراته ، ناحيته والضمير يعود الى عقره .  
 الاضاميم ، جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض .
- (٣) الاصاريم ، جمع صرمة وهي القطعة من الابل .
- (٤) عبت غشاشا ، شربت دون امتصاص مريما .
- (٥) الاهدا ، الشديد الثبات ، تنبيه ، تبعده ، السنانسن فقرات الظهر ، القحل ، اليابسة .
- (٦) أعدل ، أتوسد ، منحوسا ، ذراعا ذهب لجمه .
- (٧) أم قسطل ، الحرب ، والقسطل الغبار .

طريد جنايات تياسرن لحيه  
 عقيرته لأيهما حُم أول<sup>(١)</sup>  
 تمام اذا مانام يقظى عيونها  
 حيناً الى مكروهه تظفل  
 وإلف هموم مازال تشوده  
 عياداً كحصى الريح أو هي أقل  
 اذا وردت اسدرتها ثم انها  
 تتوب فتأتي من نحيب ومن عل<sup>(٢)</sup>  
 فلما ترضي كآبة الرمل ضاحياً  
 على رقة أحصي ولا أتمل<sup>(٣)</sup>  
 فاني لمولى الصبر أجتأب بزمه  
 على مثل قلب السمع والحيزم افضل<sup>(٤)</sup>  
 وأعدم أجاناً وأغنى وانما  
 ينال الفنى ذو البعده المتبذل<sup>(٥)</sup>  
 فلا جزع من خلة متكشف  
 ولا مرجح تحت الفنى المتخيل<sup>(٦)</sup>

(١) تياسرن ، تقاسمن ، عقيرته ، لحيه ، والعقيرة البعثة للرجل  
 المرموق .  
 (٢) تتوب ، ترجع ، من نحيب ومن عل أراد بها من كل الجهات .  
 (٣) ابنة الرمل ، الحية ، وضاحياً باورزا للقر والحمر ، وعلى رقة ،  
 على هزال .  
 (٤) أجتأب ، أليس ، بزمه ، توبه ، السمع ، ولد الذئب من الضبع .  
 (٥) ذو البعده ، ذو الهمة .  
 (٦) الخلة ، الفقر والعاجلة ، المتكشف ، الذي يشتكي فقره للناس .  
 وفي رواية متكشف .

ولا تزدهي الاجهال<sup>(١)</sup> حلمي ولا أرى<sup>(٢)</sup>  
 سؤولا<sup>(٣)</sup> بأعقاب الأفاويل أنسل<sup>(٤)</sup>  
 وليلة نحس<sup>(٥)</sup> يصطلي القوس ربها  
 وأقطع<sup>(٦)</sup> اللامي بها يتسل<sup>(٧)</sup>  
 دعست<sup>(٨)</sup> على غطش<sup>(٩)</sup> وبش<sup>(١٠)</sup> وصحبتني  
 سمار وأرزيز ووجر<sup>(١١)</sup> وأفكل<sup>(١٢)</sup>  
 فآيتمت<sup>(١٣)</sup> نسوانا<sup>(١٤)</sup> وآيتمت<sup>(١٥)</sup> الدة<sup>(١٦)</sup>  
 وعدت<sup>(١٧)</sup> كما أبدأت<sup>(١٨)</sup> والليل<sup>(١٩)</sup> أيل<sup>(٢٠)</sup>  
 وأصبح<sup>(٢١)</sup> غني بالضميص<sup>(٢٢)</sup> جالسا<sup>(٢٣)</sup>  
 فريقان<sup>(٢٤)</sup> مسؤول<sup>(٢٥)</sup> وآخر يسأل<sup>(٢٦)</sup>  
 فقالوا لقد هزت<sup>(٢٧)</sup> بلب<sup>(٢٨)</sup> كلابنا<sup>(٢٩)</sup>  
 فقلنا أذنب<sup>(٣٠)</sup> عس<sup>(٣١)</sup> أم عس<sup>(٣٢)</sup> فرعل<sup>(٣٣)</sup>  
 قلم<sup>(٣٤)</sup> تك<sup>(٣٥)</sup> الا نيساة<sup>(٣٦)</sup> ثم هومت<sup>(٣٧)</sup>  
 فقلنا قطاة<sup>(٣٨)</sup> ربح<sup>(٣٩)</sup> أم ربح<sup>(٤٠)</sup> أجدل<sup>(٤١)</sup>

(١) الاجهال ، الجهول ، ائمل ، اتم من النسيمة .  
 (٢) الاقطع ، جمع قطع وهو النسم القصير العريض النصل . واره  
 بليلة التحس البرد .  
 (٣) دعست ، طعنات . الغطش ، المظلمة . البفش ، المطر . السمار  
 حر النار . الارزيز ، البرد . الوجر ، الخوف . الافكل ، الرعدة .  
 (٤) آيتمت نسوانا ، تركتهن ارامل .  
 (٥) الفرعل ، ولد الضبيع .  
 (٦) الاجدل ، الصنفر .

قَاتَن يَكْ مِنْ جَنَرٍ لِأَبْرَحَ طَارِقاً  
 وَإِنْ يَكْ إِنْساً مَأْكَلَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ<sup>(١)</sup>  
 وَيَوْمَ مِنَ الشَّعْرَى يَنْوُبُ لِنَوَابِهِ  
 أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَسْلَمِلُ<sup>(٢)</sup>  
 نَهَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كَيْنَ دُونَهُ  
 وَلَا سُرَّ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمَرْعِلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَضَافِي إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ  
 لِبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَجَّلُ<sup>(٤)</sup>  
 بِمِيدِ بَسَسَ الدُّهْنُ وَالْفَلَسِيَّ عَهْدُهُ  
 لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ التَّيْسِلِ مُحُولُ<sup>(٥)</sup>  
 وَخَرَّقِي كَطَهْرِ التَّرْسِ قُفْرِ قَطْعَتُهُ  
 بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُحْصَلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْحَقَّتْ أَوْلَادُهُ بِأَخْرَاهُ مَوْفِيّاً  
 عَلَى قَتَرِ أَقْمِي مَرَاداً وَأَمْثَلُ<sup>(٧)</sup>

- (١) مَأْكَلَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ ، مَأْكَلَهَا تَفْعَلُ الْإِنْسُ • وَإِرَادَ أَنَّهُمْ يَجِيبُونَ  
 مِنْهُ وَلَا يَعْرِفُونَ بِمِ يَصِفُونَهُ •  
 (٢) الشَّعْرَى الْكَوْكَبُ الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ • لَوَابِهِ ، لَعَابُهُ •  
 (٣) الْأَتْحَمِيَّ ، نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ • الْمَرْعِلُ ، الْمُقَطَّعُ الرَّقِيقُ •  
 (٤) إِرَادَ بِالضَّافِي شَعْرَهُ • وَالْبَائِدَ جَمْعَ لَبِيدَةٍ وَهِيَ قِطْعَةُ الْقَمَرِ •  
 تَرَجَّلَ تَسْرَحَ •  
 (٥) الْعَبَسَ ، مَا يَتَبَقَّى مِنَ الذَّنَابِ الدُّنَابِ مِنْ وَصْخٍ وَيَتَصَلَّبُ ، الْعَافِي  
 الْكَثِيرُ وَالْقَسْلُ مَادَّةُ الْفَسِيلِ أَتَنَازِلُ كَالصَّابُونِ الْيَوْمَ وَمَحُولٌ مِنْ عَلَيْهِ عَامَ •  
 (٦) الْخَرَّقُ ، الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَخْرُقُ فِيهَا الرِّيحُ • عَامِلَتَيْنِ  
 إِرَادَ بِهِمَا رَجُلَيْهِ • وَقَوْلُهُ لَيْسَ يَعْمَلُ أَنَّهُ غَيْرُ مَطْرُوقٍ مِنْ أَحَدٍ •  
 (٧) الْقَتَنَةُ ، قِمَّةُ الْمَرْتَفِعِ • أَمْثَلُ ، أَفْتَضَلُ •

نرود الأراوي الصمّ حولي كأنها  
 عذارى عليها الملاء المذبل<sup>(١)</sup>  
 ويركدن بالأصاير حولي كأنني  
 من المعصم أدنى يتحى الكنيح أعقل<sup>(٢)</sup>

(١) الأراوي : جمع أروية وهي أنثى التيس • الصمّ : جمع اصم  
 وهو ما كان لونه إلى صفرة والملاء الثوب •  
 (٢) المعصم : جمع اعصم وهو الذي في ذراعه بياض • الأدنى الذي  
 طال قرنه كثيرا • الكنيح : عرض الجبل • الأعقل : المنيع •

## تأبط شرأ

هو ثابت بن جابر بن سفيان ، أحد الشعراء الذين أطلق عليهم اسم الصعاليك في العصر الجاهلي .  
ومفهوم هذه التسمية يختلف عما هو شائع اليوم  
فهؤلاء « الصعاليك » شعراء وفرسان وقطاع طرق ، وظرفاء  
وكرماء ، يلتقون على البطالة وعلى الكرم وعلى المناذمة ، كما  
يلتقون على النهب والسلب . فهم فتيان شعر وغروسة  
وتشرد .

وتأبط شرأ ، واحد من هؤلاء ، والقصيدة المنسوبة إليه  
موضع تشكك منذ عصر تدوين الشعر فأبو تمام يروي  
القصيدة في حياسته وينسبها إلى تأبط شرأ والتبريزي  
شارح الحماسة ينسبها إلى الراوية خلف الأحمر ويقول أنها  
من صنته الصنفها بتأبط شرأ وروايات آخر تقول أنها  
للشغفرى الأزدي وهو ابن أخت تأبط شرأ .  
والذي يهم هذه الدراسة هو أن شهرة القصيدة  
أضاعت بتأبط شرأ وأن اسمه التصق بها منذ أجيال .

### واحدته

القصيدة الالامية التي مطلعها :

إن بالشعب الذي دون سلع      لقبلاً دمه ما يُطْلَعُ

هي واحدة الشاعر وله شعر غيرها كما تذكر الروايات منه أبياته  
الرائية التي يقول فيها :

إذا المرء لم يحتلْ وقد جدَّ جدُّه

أضاع وقاسى أمره وهو مدبرٌ

ومنها البيت الطائر :

هـما خُطُنتُنا أَمّا أَسارُ ومَنَسَةُ

وامّا دمُ والقَتْلُ بالحرِّ أجدرُ

والقصيدة في الرثاء « فيها حزن ولوعة ، وتهديد ووعيد لمن قتل  
المرثي » . كما احتوت أوصافاً لسجايا المرثي وشجاعته ، هي من صميم  
صور الشعر الجاهلي . وإن كان بعض النقاد قد أخذ عليها أخطاء جغرافية  
مثل قوله :

إن بالشَّيْبِ الذي دون سَلَمِ

لَقَتَيْلًا دُمُهُ ما يُطْلُ

حيث لا يوجد شيب عند سلم ولا نستبعد أن يكون البيت من قصيدة  
أخرى ضمن الرواة إلى هذه القصيدة للتشابه في الموضوع والوزن والقافية  
كما لا نستبعد أن يكون الخطأ الجغرافي ما وقع الشاعر فيه سهواً أو جهلاً .  
أما لعل الرواة زادوا على أبياتها الحقيقة التي قال تأبط شرأ .  
قال تأبط شرأ :

إن بالشَّيْبِ الذي دون سَلَمِ

لَقَتَيْلًا دُمُهُ ما يُطْلُ<sup>(١)</sup>

خَلَفَ العَبْدَ عَليّ وولّى

أنا بالعَبْدِ لهُ مَسْئَلُ

ووراءَ التَّارِ مني ابنُ أختِ

مَصِحٌ عَقْدَتُهُ ما تُحِلُّ<sup>(٢)</sup>

(١) دمه ما يطل ، لا يذهب هدرا لوجود من يأخذ بشاره .

(٢) المصح ، القصيدة المقاتلة .

مطررق<sup>٣</sup> برشح سنا كما أط  
 ررق<sup>٤</sup> أفسى كنفيت<sup>٥</sup> السّم<sup>٦</sup> سيل<sup>٧</sup>  
 خبر<sup>٨</sup> ما تابنا مصمل<sup>٩</sup>  
 جل<sup>١٠</sup> حتى دق<sup>١١</sup> فيه الأجل<sup>١٢</sup>  
 بزني الدهر<sup>١٣</sup> وكان غشوماً  
 بأبي<sup>١٤</sup> جاره<sup>١٥</sup> ما يذل<sup>١٦</sup>  
 شمس<sup>١٧</sup> في القر<sup>١٨</sup> حتى إذا ما  
 ذكت<sup>١٩</sup> الثرى<sup>٢٠</sup> فرد<sup>٢١</sup> وظل<sup>٢٢</sup>  
 يابس<sup>٢٣</sup> الجنين<sup>٢٤</sup> من غير يؤس<sup>٢٥</sup>  
 وندي<sup>٢٦</sup> الكفين<sup>٢٧</sup> نهم<sup>٢٨</sup> مدل<sup>٢٩</sup>  
 ظمان<sup>٣٠</sup> بالحزم<sup>٣١</sup> حتى إذا ما  
 حل<sup>٣٢</sup> حل<sup>٣٣</sup> الحزم<sup>٣٤</sup> حيث<sup>٣٥</sup> يحل<sup>٣٦</sup>  
 غيث<sup>٣٧</sup> مزل<sup>٣٨</sup> عامر<sup>٣٩</sup> حيث<sup>٤٠</sup> يجدي<sup>٤١</sup>  
 وإذا<sup>٤٢</sup> يسطو<sup>٤٣</sup> فليت<sup>٤٤</sup> أبسل<sup>٤٥</sup>  
 مسبل<sup>٤٦</sup> في الحبي<sup>٤٧</sup> أحوى<sup>٤٨</sup> رقل<sup>٤٩</sup>  
 وإذا<sup>٥٠</sup> يغزو<sup>٥١</sup> فسمع<sup>٥٢</sup> أزل<sup>٥٣</sup>

(٣) المصمّل ، الشديد .

(٤) شمس ذو شمس المعنى انه كريم في الحر والقر .

(٥) يابس الجنين ، مهزول لانه يؤثر غيره بماله .

(٦) الأبل ، المصمم على أمر لا يميّقه عنه عائق .

(٧) مسبل ، نائر شعره ، أحوى ، اسود ، الرقل ، طويل اذيال

الثوب ، والسمع ولد الذئب من الضبع .



وله طعمانِ أرْىَ وشَرَّىَ  
 وكلا الطَّعْمَيْنِ قد ذاق كل<sup>(٨)</sup>  
 يركب الهولَ وحيداً ولا يصـ  
 حبه إلا اليماني الأفل<sup>(٩)</sup>  
 وفنواً هَجَرُوا ثم أَسْرُوا  
 ليْلَهُمْ حتى إذا انْجَابَ حَلَوَا  
 كنى ماضٍ قد تَرَدَّى بِمَاضٍ  
 كنى البرق إذا ما يُسْلـ  
 قَادَرَكَا الثَّأْرَ مَنَا وَمَا  
 يَنْجُ مَلْحَيْنِ إِلَّا الْأَقْلـ<sup>(١٠)</sup>  
 فَاحْتَسُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا  
 هَوَمُوا رَعَتْهُمْ فَاثْمَعُوا<sup>(١١)</sup>  
 فَكُنْ فَكُنْ هُنْذِلْ شَبَاهُ  
 لِمَا كَانَ هُنْذِيلاً بِفِيْلـ  
 وَبِمَا أُرْكُهَا فِي مُنَاخِ  
 جَمْعِهِ يَنْقَبُ فِيهِ الْأُظْلـ<sup>(١٢)</sup>

(٨) أرى ، عمل ، شرى ، حنظل  
 (٩) الأفل ، السيف المثلث من الضرب .  
 (١٠) ملحين ، من الحين .  
 (١١) اثمعوا ، جنوا في الخفي .  
 (١٢) الجمع ، مناخ السوء وهو الأرض الفليضة . الأظلى ، باطن  
 الخلف وأراد أنه يحمل أعداءه على ركوب المركب الصعب .

وبما صَبَّحَهَا فِي ذُرَاهَا  
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلٌ  
 صَلَّيْتُ مِنْ هَذِيلٍ بِخَرْقٍ  
 لَا يَمْلَأُ النَّسْرَ حَتَّى يَمُوتُوا  
 يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا  
 تَهَلَّتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عِلٌّ (١٣)  
 حُلَّتِ الْخُرُوكُ وَكَانَتْ حَرَامًا  
 وَيَلَايُ مَا أَلَمَتْ تَحِلُّ (١٤)  
 فَاسْقِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو  
 إِنْ جَسِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ (١٥)  
 تَضَحَّكَ الضَّبُّ لِقَتْلِ هَذِيلٍ  
 وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ (١٦)  
 وَعِثَاقُ الطَّيْرِ تَمْدُو بِطَبَانَا  
 تَحْتَظُّهُمْ فَمَا تَسْتَقِيلُ

(١٣) الصَّعْدَةُ ، القناة المستوية ( الرمح المستقيم ) والمِل ، الشرب الكثير .

(١٤) يَلَايُ مَا أَلَمَتْ ، أي صارت خلالها بعد إبطاء وتأخر .

(١٥) حَل ، مهزول .

(١٦) يَسْتَهْلُ ، يصيح من الفرح .

## السؤال

لا يستطیع باحث أن يكتب عن السؤال ويدعی أن ما كتبه أمر لاشك فيه فحياة هذا الشاعر تحملت من الشكوك ما عجز عن تحقیقها التاريخ ولهذا فان ما نقوله عنه في هذه الرسالة لا يخرج عن الظن فهو السؤال بن عاديا بن حياء الكاهن اليهودي أو السؤال بن غريص بن عاديا بن حياء وإلى عاديا ينسب الحصن الشهير المعروف بالأبلق الفرد .

عاش السؤال أيام حکم المنذر بن ماء السماء وتروی الكتب حادثة حدثت له مع رسول المنذر وتسمى هذا الرسول الحارث بن طالم وموجز الحادثة ان المنذر ارسل الحارث لياخذ وديعة امری القيس بن حجر من السؤال فرفض اعطاهما فقتل الرسول ابننا للسؤال كان عائدا من صيد ولم يجد قتله لاخذ الاموال المودعة فكانت هذه الحادثة سببا في نظم القصيدة التي خلد بها اسم السؤال .

### واحدته

ونحن اذا ناقشنا القصيدة المنسوبة الى السؤال خرجنا من المناقشة لنفي النسبة واتهام الرواة :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه

فكل رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس ضيها

فليس الى حسن التناء ميل

هذا الشعر لا يذكر بالمصر الجاهلي فدياجة مشرقة محبوكة وحكمة

ناضجة جلية ترغنا على القول بعدم نسبتها الى السموات الذي عاش أيام  
المثدر بين ماء السماء ثم اذا قرأنا البيت :

تسيرنا انا قليل عديدنا

فقلت لهما ان الكرام قليل

وجدناه ينطق بقلة اليهود فيطابق الواقع ولكن البيت :

وما قل من كانت بقاياها مثلنا

شباب تسمى للعلا وكهول

يزيد في شكنا الذي قلنا به فتأريخ الجزيرة العربية آنذاك لم يشر  
الى طلب اليهود لنهر التجارة والحرف الصانعة وهذه لم يكن العرب  
يدعونها بالمعالي . أما اذا قرأنا البيت :

وما ضسرنا انا قليل وجارنا

عزيز وجار الأكثرين ذليل

فلا يسعنا الا أن نقول هذا ادعاء باطل وذلك لأن اليهود لم يذكر  
عنهم أنهم أجاروا أذلاء فأصبحوا بجيرتهم أعزاء ومن هم ( الأكثرين )  
الذين يذل جارهم وأي القبائل العربية سواء الوثنية منها والنصرانية ذكر  
عنها أنها أجارها اليهود ؟ فهذا الادعاء يزيد الشك ظلاماً واتهام الرواة  
دليلاً . ولم يكتبناظم هذه الأبيات بهذا حتى قال على لسان اليهود :

وأيامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول

وأسيافنا في كل شرق وغرب بها من قراع الدارين فلول

معودة أن لا تصل نصالها فتفقد حتى يستباح قيل

ونحن - ماذا الله - أن نريد الانتقام من اليهود اذا قلنا ان هذا  
كذب صراح فاليهود أمة تجارة وحرفة سابقاً وحاضرراً ولم تعود نصالها  
أن لا تفقد حتى يستباح قيل يوماً من الأيام الا اذا كان التأريخ قد تكرر

اليهود فأغفل كل غزواتهم وحروبهم ومناخرهم والا فالتأريخ الذي في  
أيدينا لم يشر الى شيء من تلك السيوف وذاك القراع اليهودي أيام المنذر  
بن ماء السماء .

قصيدة السموأل اللامية من صنع الرواة أو من صنع شاعر ابتاعها  
منه اليهود أو من نظم سموأل آخر غير يهودي . هذا كل ما نستطيع القول  
فيه عن نسبة القصيدة .

والقصيدة ذاتها من الشعر السهل المتع فدياجتها مشرقة وألفاظها  
رائقة وحكمها جيد ومعانيها عالية وهذه هي صفات الشعر السامي الذي  
يستحق الخلود .

#### قال السموأل :

إذا المرء لم يَدَسْ من اللؤم عَرَضُهُ

فكلَّ رَدَاهُ يرئديه جَمِيلُ

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمًا

فليس إلى حسن التماس سيل

تسيرنا أنا قليلٌ عديدا

فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاءه مثلنا

شبابٌ تمسamy للعلا وكهول

وما خسرنا أنا قليلٌ وجارنا

عزيزٌ وجار الأكرمين ذليل

لنا جبلٌ يحتله منٌ نجيره

منيعٌ يرد الطرف وهو كليل

رسا أصله فوق الثرى وسما به  
 الى النجم فوج لا ينال طويل  
 وإنا لقوم ما نرى القتل سبة  
 اذا ما رأته عامر وسلول  
 يقرب حبا الموت آجالنا لنا  
 وتكرمه آجالهم فطلول  
 وما مات منا سيد حنف أنه  
 ولا طل منا حيث كان قبيل  
 تسيل على حد الطيات نفوسا  
 وليس على غير الطيات تسيل  
 صفونا فلم نكد وأخلص سرنا  
 أنان أطابت حملنا وفحول  
 علونا الى خير الظهور وحطنا  
 لوقت الى خير البطون نزول  
 فنحن كماء المزن ما في تصابنا  
 كهام ولا فينا يعد بخيل  
 اذا يد منا خلا قام سيد  
 قؤول لما قال الكرام فصول  
 وما أخدمت نار لنا دون طارق  
 ولا ذمتنا في النازلين تزيل

(١) الكهـام : الكليل ، الذي لا مال له ، والنصاب الأصل .

وأيماننا مشهورة في عتوتنا  
لها غرر معلومة وحجول  
وأما في كل شرق ومغرب  
بها من قراع الدارعين قلول  
مودة أن لا تسل بمالها  
فتصد حتى يُنباح فيل  
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم  
فليس سواء ضالم وجهول  
فإن بني الديان قطب لقومهم  
تدور رحاهم حولهم وتجول

## عدي بن زيد

شاعر عاش في ظل المناخلة بالحيرة وشارك  
في الأمور العامة فلهجة منها ما دخل بسببه  
السجن - زار بلاد الشام وبيزنطية له ثقافة  
وتجارب كما كان يؤثر الصيد واللهو جمع له  
ديوان شعر قليل أشهره قصيدته القافية التي  
كانت أهم الأسباب في خلوده مع الشعراء  
المالدين .

### واحدته

قصيدته الخمرية القافية التي مطلعها :-

بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي ألا تستفيق

هي التي عددناها ( واحدته ) والتي كانت أهم أسباب ذكره وهي من  
أكثر قصائد شعر قبيل الاسلام اختلاف رواية قلما تجد بيتاً فيها ليس له  
أكثر من رواية واحدة يبلغ الاختلاف في بعضها المعنى ويقتصر الاختلاف  
في البعض الآخر على اللفظ .

لا بل لعل فيها اضافات متأخرة زيدت عليها لأسباب قد يكون من بينها  
تصرانية الشاعر التي طالما زادت في شعر من قبل انهم كانوا نصارى ودلائل  
الزيادة والاضافات واضحة أبرزها متفاوتات في الأبيات معنى ومعنى متفاوتاً  
قلما يقع في قصيدة قصيرة لشاعر واحد كهذه القصيدة .  
فالمستوى الشعري متفاوت جداً بين قوله :-

صاتها التاجر اليهودي حولين فأذكسى من تشمرها التعتيق

ثم فض الحقام من حاجب الدن وحانت من اليهودي سوق



وقوله :-

ثم نادوا على المبحوح فجاءت      قبسة في يمينها إبريق  
فدنته على عفار كمين الد      يك صفى سلافها الراووق  
مزة قبل مزجها فاذا ما      مزجت لذ طعمها من ينوق

فالبيتان الأولان شعر خال من صورة لامعة أو خيال رحيب بل لعل  
النسج فيها لا يرضى نقاد الديباجة فهذه السوق التي حانت ليس تعبيرا  
مألوفاً لأن الذي يحين هو الزمن أو ظرف الزمان لا المكان ولقطة التفتيق  
هي الأخرى تلوح عليها سماء الاضطراب بسبب القافية .  
أما الأبيات الثلاثة التي بعدها فتشعر من نمط آخر فيه الأصالة  
والسلسل والتعبير والمعنى في صور شعرية تدخل النفس فتتحرك عاطفته  
الاستحسان .

والقول في اختلاف مستوى القصيدة يقودنا الى رأي هو لو حذف  
الآيات الهابطة من الاثنين والعشرين بيتاً التي بلغت القصيدة في أكثر  
الروايات لتكون مقطوعة من عيون الشعر العربي .  
ونحن هنا سنثبت القصيدة كما أوردتها الروايات التي زعمت انها  
كاملة وان جميع أبياتها لعدي بن زيد العبادي وترك للقارىء ملاحظة  
التباين في المستوى الشعري لها .

قال عدي بن زيد :

بكر الماذلون في وضع الصبح يقولون لي ألا تستفيق  
ويلومون فيك يا ابنة عبيد الله والقلب عندكم موهوق<sup>(١)</sup>  
لست أدري وقد بدأتم بصرمي : أعدو بلومني أم صديق  
أطيب الطيب طيب أم علي      مسك فأر وعبر مقتوق  
خلطتسه بأخضر وبيان      فهو أحوى على البسدين شريق

(١) الموهق ، حبل تشد به الأبل .

وقلت نبيّن هل ترى بين ضارج  
 ونهي الأكف صارخاً غير أعجم<sup>(١)</sup>  
 من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى  
 من الخيل إلا خارجاً مسووماً  
 عليهن فيبان كساحم محرق<sup>(٢)</sup>  
 وكان إذا يكسو أجاد وأكرما<sup>(٣)</sup>  
 صفائح بصرى أخلصتها قيونها  
 ومطر دأ من نسج داود مبهما<sup>(٤)</sup>  
 ولما رأينا الصبر قد حبل دونه  
 وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما  
 صبرنا وكان الصبر مشا سجة  
 بأسافنا يقطعن كفاً وميصا  
 نخلق هاما من رجال أعزما  
 علينا وهم كانوا أعق وآظما  
 ولا رأيت الود ليس بنافمي  
 عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما  
 فليست ببئاع الحياة بذلّة  
 ولا مرتق من خشية الموت سقما

(١) ضارج ونهي الأكف ، موزعمان \*

(٢) محرق ، أحد ملوك لخم \*

(٣) بصرى ، مدينة معروفة • القيون ، الحدادون \*

## قريط بن أنيف

جاهلي أغار قوم من ذهل بن شيبان على إبله ونهبوها ولم  
ينهض قومه إلى نصرته كما هو الشأن في الجاهلية . فقال  
أبياته التي نالت من الشهرة ما خلد بها قائلها بين  
الشعراء .

### واحدته

فقال أبياته التي نالت من الشهرة ما خلد بها قائلها بين الشعراء .  
أبيات قريط هذه تصور المرارة والخذلان ممزوجين بالتهكم اللاذع  
كما اتها مدحت بني مازن مدحاً جعل مكانتهم موضع استشهاد على المنصة  
والعزة وهي إلى جانب هذا مناسكة في غير خشونة واضحة في غير ركة .  
ولعل ابتكار المعنى فيها في ذلك العصر جعلها موضع إعجاب الرواة  
والإبتكار ظاهر في التهكم البليغ من غير إفحاش أو بذاعة كما أن المقارنة بين  
قومه المقاصين وبين بني مازن جاءت هي الأخرى مبررة عن ذم قومه ومدح  
مازن تمبراً ترتفع ألفاظه بمعانيه ومعانيه بألفاظه .

### قال قريط بن أنيف :

لو كنت من مازن لم تستبح إلي  
بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان<sup>(١)</sup>  
إذن لقام بصري مفسر<sup>(٢)</sup> خشن<sup>(٣)</sup>  
عند الحفيظة أن ذو لؤثة لانا<sup>(٤)</sup>

(١) مازن ، قبيلة عربية معروفة .

(٢) الحفيظة ، الغضب واللوثة من التيات العقل وهو سقم العقل  
وعدم اتزانه .

قومُ إذا الشرُّ أبدى ناجذِيتهُ لهم  
طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا  
لا يسألون أخاهم حين يندُبهم  
في الثابت على ما قال برهانا  
لكن قومي وإن كانوا ذوي عُدَدٍ  
ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وإن هانا  
يَجْزُونَ من ظلم أهلِ الظلمِ مَفْرَةً  
ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إِحْسَانًا  
كأنَّ ربَّكَ لم يخلقْ لَخْسِيَتِهِ  
سواهمُ من جميعِ الناسِ أَسَانًا  
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا  
شدوا الأغارةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

## حطان بن المعلى

جاهلي ورد اسمه خطاب بن المعلى ولكن التبريزي سماه  
حطاناً . وقد قال أبياته التي اشتهر بها في ذم الزمن  
وشكا حاله وهبوطه بعد عز .

### واحدته

سبعة أبيات من الشعر الشاكي كانت سبب خلود صاحبها .  
ذكر فيها هبوطه بعد سمو وأشار الى فقره وعيوس دهره بعد رفاهية  
وسرور وعطل صبره على الرضوخ لاحكام الأيام والصبر على ما هو فيه  
بالمعطف الذي يحمله لبناته ثم ختمها بيت طار كل مطار :-

وإنما أولادنا يتنا

أكبادنا تنشي على الأرض

والأبيات من الشعر السلس الواضح التأليف في معان طريفة تلامس  
الشعور بيسر وسهولة .

### قال حطان :

أنزلي الدهر على حكمه

من شامخ عساك إلى خفض

وغالتي الدهر بوفير القنى

فليس لي مال سوى عيرضي

أبكاني الدهر وياطلسا

أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيان كزغب القطا  
رَدَدْنِ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ  
لَكَانَ لِي مَضْطَرِبٌ وَاسِعٌ  
فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ  
وَأَمَّا أَوْلَادُنَا بَيْنَا  
أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ  
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ  
لَا مَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْفَتَنِ

## قتيلة بنت الحارث

قتيلة بنت الحارث بن كلفة ، واخت النضر ، ينتهي نسبها  
إلى عبد مناف ، شاعرة مخضومة تشبه الخنساء في كثرة ما  
نظمته من رثاء في أخيها النضر ، ولكن أشهر مراثيها الأبيات  
القافية التي خاطبت بها النبي محمد ﷺ والتي خلف  
اسم هذه الشاعرة بها •

### واحدتها

الآيات القافية التي مطلعها :

يا راكباً إن الأيل مظنة

من صبح خامسة وأنت موفق

هي واحدة قتيلة ، وفي هذه الآيات عاطفة باكية صادقة وحسرة وألم  
بارزان ، كما فيها تصوير جيد لمقتل هذا الأخ الذي ذهب ضحية عدوانه  
وأحسب أن سمو هذه المراثية لم يكن هو كل الأسباب التي خلقت هذه  
المنظومة وناظمتها ولكن أثر النبي محمد في هذا الرثاء ومطالبة الشاعرة له  
من الأسباب التي خلعت على هذه المرأة أهمية أدبية بقيت تمتع بها حتى  
اليوم •

والقطعة ثمانية أبيات مجبوكة الصياغة بيّنة المعنى خصبة الروح وقد  
اجادت الشاعرة في الاستطاف الذي قاته الأوان واستحال عليه الأمل ولكنه  
لم يفقد حرارة العاطفة المستطفة بالرغم من عدم الجدوى •

يبقى ترده الاسفار والكتب وترويه مجالس الادب والشعر •

### ثالث ثنية :

يا راكباً إن الأتيل مظنة  
 من صبح خامسة وأنت موفق<sup>(١)</sup>  
 بلغ بها مبيتاً فإن نجية  
 ما إن تزال بها الركائب تخفق  
 مني إليه وعبرة سفوحة  
 جادت بالتحفا وأخرى تخفق  
 فليسمن النظر إن ناديت<sup>(٢)</sup>  
 إن كان يسمع ميت أو ينطق  
 ظلت سيوف بني أبيه توشه  
 لله أرحام هناك تشق  
 أمحمد ولأنت ضن<sup>(٣)</sup> نجية  
 من قومها والفعل فحل مرق<sup>(٤)</sup>  
 ما كان شركاً لو منت وربما  
 من الفتى وهو المفضل المحقق  
 والنظر أقرب من أصبت ويلة  
 وأحقهم إن كان عتق يمتق<sup>(٥)</sup>

(١) الأتيل اسم موضع وقولها : مظنة من صبح خامسة ، أي قد يصل إليه بعد خمسة أيام من السير .

(٢) ضن . ابن .

(٣) قولها . والنظر أقرب من أصبت الخ . . . يفسر لنا البيت الخامس : ظلت سيوف بني أبيه الخ . . . إذ إن هذا القول يشير إلى صلة القربى بين النبي محمد وصه والنظر .



## مالك بن الريب

مالك بن الريب المازني من شعراء صدر الاسلام  
نشأ في بادية بني تميم بالبصرة ثم رحل الى  
خراسان وأقام فيها حتى توفي .

### واحدة

قصيدة طويلة تقارب أبياتها الستين « هي التي اشتهر الشاعر بها .  
وموضوعها غريب ، اذ أنه رثاء الشاعر نفسه . فيها حنين وألم وتذكر  
 واعتبار . والذي يلفت النظر فيها ، هو هذا الاستطراد في التذكر والتشوق  
 والحنين الى الماضي والندم على الاغتراب . وإن مذكرته بعض كتب الادب  
 من أن الشاعر أحسن بمنيته فرثى نفسه بها هو الآخر مدعاة تمحيص ، فإن  
 مثل هذا الشعر ، التماسك المطرد المحافظ على سبته المتلاحم الديباجة ،  
 الدليل مكنة وطول باع في الشعر والأدب .

والذي نميل الى الحكم به هو ان الرثاء فيها من قبيل التشاؤم وانتظار  
 الحقيقة المرة التي لا بد منها .

أما القول في أن أقصى لدغته فنظم هذه المراثاة ، فقبوله ضعيف ، لأن  
 المملوغ ليس له هذا الصبر على معاناة مثل هذه القصيدة . ولولا التكرار  
 في أسماء المواضع وإعادة المعنى الواحد في مواضع لكادت القصيدة من عيون  
 الشعر في موضوعها .

قال مالك بن الريب :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة

بجنب الغنى أزجى القلائص النواجيا

فليت النضى لم يقطع الركب عرضة  
 وليت النضى مائى الركاب لياليا  
 لقد كان في أهل النضى لو دنا النضى  
 مزار ولكن النضى ليس دانيا  
 ألم ترني بعت الضلالة بالهدى  
 وأصبحت في جيش ابن عفان غازيا  
 وأصبحت في أرض الأعادي بعيدا  
 أراني عن أرض الأعادي قاصيا  
 دعاني الهدى من أهل أود وصحبي  
 بنى الطيسين فالتفت ورائيا<sup>(١)</sup>  
 أجبت الهوى لما دعاني بزفرة  
 تقنعت منها أن ألام ودائيا  
 أقول وقد حلت قري الكرد دوننا  
 جزى الله عمرا خيرا ما كان جازيا  
 إن الله يرجضي من الغزو لا أرى  
 وإن قل مالي طالبا ما ورائيا  
 تقول ابنتي لما رأيت طول رجحتي  
 مفاروك هذا تاركي لا أباليا  
 لعمري لئن غالت خراسان هانتي  
 لقد كنت عن بابي خراسان نائيا

(١) أرد والطيسين وتكتب أود (بالضم) من قري أران في بلاد  
 طيسين : واحدتها طيس : وهما بلدتان بين نيسابور واسجيهان  
 أحدهما طيس العناب والآخرى طيس التمر .

فإني أنج عن بابي خراسان لا أجد  
 إليها وإن منتموني الأماني  
 فله دري يوم أترك طائفا  
 بني بأعلى الرقعتين ومالبا  
 ودر' الظباء السانحات عشية  
 يُخبرون أنني هالك من ورايا  
 ودر' كبري' اللذين كلاما  
 على شفق ناصح لسو نهائيا  
 ودر الرجال الشاهدين تفتكي  
 بأمرى ألا يُقصروا من وثاقيا  
 ودر الهوى من حيث يدعو صحابه  
 ودر لجاجاتي ودر انتهائيا  
 تذكرت من يكي علي فلم أجد  
 سوى السيف والرمح الرديني بأكيا  
 وأشقر محبوك يجبر' لجامه  
 إلى الماء لم يترك له الموت ساقيا  
 ولكن بأكتاف السمينه نسوة  
 عزيز' عليهن العشية مايا<sup>(٢)</sup>  
 صريح' على أيدي الرجال بفقره  
 صوون' لحدي حيث حم' قضائيا

(٢) وجاءه باطراف السمينه ، والسمينه موضع ماء لبني الهجيم  
 وهو أول منزل من التبايع باليمامة للقاصد إلى البصرة . وقد ذكر الشاعر  
 بعد هذا مدينة ( مرو )

ولما ترامت<sup>١</sup> عند مرور منيتي  
وخل بها جسمي وحانت وفاتي  
أقول لأصحابي ارفعوني فاني  
يقر بعيني أن سهيل<sup>(٢)</sup> بدا لي  
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا  
برايعة إني بمقام ليالي  
أقبا علي اليوم أو بعض ليلة  
ولا تسجلاني قد ثبنت شأني  
وقوما إذا ما استل<sup>٣</sup> روعي فهنا  
لي الصدر والأكفان عند فتلي  
وخطا بأطراف الأنته مضجعي  
وردا على عيني فضل رداي  
ولا تحددني بارك الله فيكما  
من الأرض ذات العرض أن توسعا  
خفاني فحسرتاني بردي إليكما  
فقد كان قبل اليوم صعبا قيادا  
وقد كنت عطافا إذا الخيل أدبرت  
سريعا إلى الهيجا ، إلى من دعانيا  
وقد كنت صبارا على القرن في الوغى  
وعن شمتي ابن العم والجاري وائسا

(٢) سهيل : كوكب معروف .

فطورا تراني في ظلال ونمة  
 ويوما تراني والعناق دكايا  
 ويوما تراني في رحي مستديرة  
 'تخرق' أطراف الرياح نيايا  
 وقوما على بشر السينة إسمها  
 بها النمر والبيض الحسان الروايا<sup>(٤)</sup>  
 بأنكما خلقتاني بقفرة  
 تهيل عليّ الريح فيها السوايا  
 ولا تنسيا عهدي خلبي بعدما  
 قطع أوصالي وتبلى عظاميا  
 ولن يعدم الوالون بتأ' يصيهم  
 ولن يعدم العراث مني المواليا  
 يقولون لا تبعدهم وهم ينفوتني  
 وأين مكان البعد الا مكانيا  
 غداة غدير يا لهف نفسي على غدير  
 إذا أدلجسوا عني وأصبحت ثاويا  
 وأصبح مالي من طريف وتالدي  
 لميري وكان المال بالأمس ماليا  
 فيا ليت شعري هل تغشيت الرحي  
 رحي المثل أو أمست بفلج كما هي<sup>(٥)</sup>

(٤) السينة : الكريهة الرائحة ، النتنه ، وقيل انها رمال مرتفعة  
 تستطيل على وجه الارض \*  
 (٥) الفلج : موضع بين البصرة واليسامة اشتهر بمياهه -

إذا الحيّ حلتوها جميعاً وأترلوا  
 بها بقرٌ حمٌ العيسونِ مواجياً  
 وعين وقد كان الظلامُ يجتئها  
 يسفنُ الخزامى مرةً والأفاحيا  
 وهل أترك العيس الصالي بالضحى  
 بركبانيها تعلو التان الديافيا  
 إذا عصبَ الركبانُ بين عُبيزة<sup>(٦)</sup>  
 ويولانَ عاجوا المُقيباتِ التواجيا<sup>(٧)</sup>  
 فبايت شمري هل بكت أم مالك  
 كما كنت لو عالوا بنبك باكيا  
 إذا مت فاعتادي القبور فسلمي  
 على الرسمِ أسقيتِ السحابِ التواديا<sup>(٨)</sup>  
 على جدتٍ قد جرتِ الريح فوقه  
 نراباً كمحق المرباني هابيا<sup>(٩)</sup>  
 رهينة أحجارٍ وترّيبٍ تضمّت  
 قرارتها منسي العظام البواليا  
 فيا صاحبي إما عرضت قبلتن  
 بنسي مازن والريب أن لا تخافيا

(٦) عُبيزة : موضع باليمامة . ويولان قاع منسوب الى يولان بن عمرو بن الغوث بن طي . ويقع بطريق الحاج قرب الفجاج ، وقيل باليمامة .

(٨) وقد ذكره صاحب معجم البلدان :  
إذا مت فاعتادي القبور فسلمي

على الرسم أسقيت الغمام التواديا  
(٩) المرباني : يقال كساء مرباني ، أي لونه لون الارنب .

وعطلت قلوسي في الركاب فأنهيا  
 مستفلق أكباداً وتبكي بواكيا  
 وأبصرت نار المازنيات موهناً  
 بعلياه يتي دونها الطرف وانيا  
 بمود النجوج ( قد ) أضاء وقودها  
 مها في ظلال السدر حوراً حواريا  
 بعيد غريب الدار ناو بقفسرة  
 يد الدهر معروفاً بأن لا تدانيا  
 أقلب طرفي حول رحلي فلا أرى  
 به من عيون المؤسسات مراعي  
 وبالرمل منا نسوة لو شهدني  
 بكنين وفد ين الطيب المداوي  
 فمهن أسي وابتاهما وخالتي  
 وبكية أخرى تهيج البواكيا<sup>(٨)</sup>  
 وما كان عهد الرمل ضدي وأهله  
 ذمياً ولا ودعت بالرمل قاليا

(٨) وجاء في بعض المصادر : وجارية أخرى تهيج البواكيا .

## قطري بن الفجاءة

هو أبو نعامه جمونة بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن  
حنثر بن كنانة ، لقب بقطري ، نسبة إلى بلد بين البحرين  
وعمان ، والفجاءة لقب أبيه ، وقطري هذا من الخوارج .  
خرج على مصعب بن الزبير أيام توليه العراق ، وبقي على  
رأس جيش من الخوارج يقاتل بهم جيوش ابن الزبير  
والحجاج زهاء عشرين سنة . وقد هزم جيوش الحجاج  
بن يوسف مرارا ، وهو من الشجعان الذين لهم في البطولة  
والإقدام أخبار ، وقد قتل على يه سفيان بن الأبرد الكلبي  
أحد قواد الحجاج . وقيل إن غرسه عثر به فمات ، فأخذ  
رأسه وجيء به إلى الحجاج فوثاه حصين بن حلفصة السعدي  
بأبيات منها :

وانت الذي لا نستطيع فراقه حياتك لا نفع وموتك ضائر

### واحدته

سبعة أبيات من الشعر جمعت لقطري ، مكانة في التاريخ لم يجعلها له  
قال عشرين سنة ، وهي التي يقول فيها ابن خلكان ، أنها تشجع أجبن خلق  
الله ، والحق فيما قال . إلا أن تلك الشجاعة التي حوتها الأبيات السبعة لم  
تكن مما توجبه العاطفة الجريئة فحسب ، بل مما توجبه العاطفة الفيلسوفة  
التي تقول بعد تفكير ، وتنطق بعد أعمال العقل والمنطق . لقد صور الشاعر  
القائد في هذه الأبيات الخوف والفرح ، ثم استخلص الشجاعة التي لا بد منها  
طالما الخوف لا يرد القدر ، فوفق في الذي أراد . والقطعة هذه من الشعر  
التيين الواضح الذي جمع إلى اشراق الأسلوب رفيع المعنى وإلى رفيع المعنى  
شريف القصد .



فلا غرو اذا رددتها الاجيال تريناً حيناً وتدويناً آخر وحناً للحماسة في أغلب  
الاحيان .

قال قطري :

أقولُ لها وقد طارت شعاعاً

من الأبطال ويحك لا تُراعي<sup>(١)</sup>

فأنك لو سألت بقاء يومٍ

على الأجل الذي لك لم تطاعي

صبراً في مجال الموت صبراً

فما نيل الخلود بمستطاع

ولا نوب الحياة بنوب عزّة

فيطوى عن أخي الخنع البراع<sup>(٢)</sup>

سبل الموت غاية كلّ حيّة

وداعيه لأهل الأرض داعي

ومن لم يعتبط يسأم ويهرم

وتسلمه النون الى انقطاع<sup>(٣)</sup>

وما للمرء خير في حيساة

اذا ما عُدّ من سقط المتاع

(١) شعاعاً ، خوفاً وغزواً ، والمخاطب هنا في قوله لها نفسه .

(٢) اخو الخنع البراع ، الذليل الجبان .

(٣) يعتبط ، يموت .

## الفارعة

الفارعة أو فاطمة بنت طريف الشامي اخت الوليد بن طريف الشامي الخارجي المشهور . كانت شاعرة فائسة وقد نهجت في شعرها بعد مقتل أخيها الوليد ، منهج الغنساء وقبيلة الماربعها . ويذكر ابن خلكان بأن الفارعة هذه ليست عدة الحرب بعد مقتل الوليد وركبت فرساً وبرزت لقتال جيش يزيد بن يزيد الشيباني الذي أرسله الرشيد لمقاتلة الخوارج الذين كان الوليد على رأسهم فخرج إليها يزيد نفسه وصاح بها : « أغربي » لقد فضحت العشيبة فاستحييت وانصرفت ، وكان الوليد بن طريف واخته الفارعة من بني شيبان .

### واحدتها

واحدة الفارعة هي القصيدة الدالية التي ترمي بها أخاها الوليد . وقد ذكر لها من الشعر غيرها ولكنه لم يكتب له الخلود . وهذه القصيدة خير ما نظمته الفارعة ومن خيرة الشعر الرثائي عند العرب ، لما فيها من صدق عاطفة وبراعة وصف وسمو معان وحسن تعبير .

يروى ابن خلكان هذه القصيدة بثمانية عشر بيتاً ، وتروي بعض المصادر أقل من هذا العدد حتى أن القالي لا يروي في أماليه سوى أربعة أبيات . ولكننا نرجح أن عدد أبياتها هو ما رواه ابن خلكان إذ أن النفس الشعري متشابه في جميعها وأن التسلسل واضح في كل القصيدة . وقد بلغ بعض أبيات هذه المنظومة من الشهرة والذوب حطاً كبيراً كالبيت :

فيا شجر الخابور ما لك مودقاً

كأنك لم تجزع على ابن طريف

أو البيت :

فقدناه فقدان الربيع فليتنا

فديناه من فتياننا بالوف

- وإن براعة وصف شجاعة المرثي في القصيدة مما يذكر بشعر فتيان
- العرب لاشعر امرأة ترثي ، فقد راحت الفارعة تشير إلى شجاعة أخيها
- ومواقفه في الحروب في أكثر الأبيات إشارة تتم عن فخر واعتزاز لا ألم
- وحسرة فقط . شأن أغلب النادبات المتوجعات وإن كانت اللوعة في القصيدة
- بالغة مؤثرة .

قالت الفارعة :

تلى نهاكي رسم قبر كأنه

على جبل فوق الجبل منيف<sup>(١)</sup>

تضمن مجداً عدوياً وسؤداً

وهمة مقدم ورأس حنيف<sup>(٢)</sup>

فيا شجر الخابور مالك مورقاً

كأنك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الزاد إلا من التقى

ولا المال إلا من قنا وسيوف

ولا الذخر إلا كل جرداء صلح

معاودة للكربين صفوف<sup>(٣)</sup>

(١) تلى نهاكي . الموضع الذي دفن فيه الوليد بن طريف الشاري

(٢) عندي . نسبة إلى عمل جد الوليد

(٣) الصلح . الفرس القوية والصفوف الكثيرة اللين

كأنك لم تشهد هناك ولم تقم  
 مقاماً على الأعداء غير خفيف  
 ولم تستلم يوماً لرد كريمة  
 من السرد في خضراء ذات رفيف<sup>(٤)</sup>  
 ولم تسع يوم الحرب والحرب لافح  
 وسمر القنا ينكزنها بانوف<sup>(٥)</sup>  
 حليف الندى ما عاض يرضى به الندى  
 فان مات لا يرضى الندى بحليف  
 فقدناك فقدان الربيع ولينا  
 قديناك من فتاتنا بالوف  
 وما زال حتى أزهق الموت نفسه  
 شجاً لعدو أو نجاً لضعيف<sup>(٦)</sup>  
 ألا يا لقومي للنوائب والردى  
 ودهر متح بالكرام عفيف  
 ألا يا لقومي للنوائب والردى  
 وللأرض همت بعده برجوف  
 وللبدر من بين الكواكب قد هوى  
 وللشمس همت بعده بكسوف

(٤) السرد • الدرع أو حلق الدرع •

(٥) ينكزنها • يفرزنها •

(٦) الشجاء • عظم يعترض في حلق الانسان ويكنى به عن الألم •  
والنجا • المنجاة والنجاة •

وَلَيْتَ كُلَّ اللَّيْلِ إِذَا يَحْمِلُونَهُ  
 إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسَقِيفٍ  
 أَلَا قَاتِلَ اللَّهُِ الْخَنِيَّ حَيْثُ أَضْمَرَتْ  
 فَتًى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عِيُوفٍ  
 فَإِنْ يَكُنْ أُرْدَاهُ 'بَزِيدُ' بِنْ 'مَزِيدٍ  
 فَرُبَّ زَحُوفٍ لِقَتَهَا بِزُحُوفٍ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ وَثَنًا فَاتِنِي  
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بِكُلِّ تَرْبِفٍ

1

---

(٧) يزيد بن مزيد ، قائد الرشيد في محاربة الخوارج اتباع الوليد .

# ديك الجن

هو عبدالسلام بن رغبان الكلبي ولد في سنة ١٦٦ هـ في حمص وعاش لاعيا عابثا وتوفي في سنة ٢٢٥ هـ . عنه بعض النقاد استاذ ابي تمام الطائي في الرثاء . ادوع شعره ما قاله في زوجته التي قتلها مرتابا بها .

## واحدته

سنة أبيات اشتهرت من بين شعر الشاعر مع ان له من الشعر ما قد يفوقها إلا أن سبها أو موضوعها هو الذي وسعها بالشهرة وموضوعها هو الرثاء رثاء الجاني للمجنني عليه وشوقه وخينه وألمه على هذا المرتني الذي هو زوجته

وعندي ان أبياته الرائية التي أولها :- بها غير معدول وداو خمارها . أشعر واعلى من هذه ولكن الشهرة كانت لهذه الابيات :

## قال ديك الجن :

يا طلعةً طَلَعَ الحِمَامُ عليها  
وجنى لها تَمَرَ الردى يديها  
رويت من دمها الثرى ونظالما  
روى الهوى شفتي من شفتيها  
قد بات سفي في مجبال خناقها  
ومدامي تجري على خديها

فَوَحَّقَ نَجَاتَهَا وَمَا وَطَّئَ الْحَقُّ  
شَيْءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَجَاتِهَا  
مَا كَانَ قَتْلُهَا لِأَتِي لَمْ أَكُنْ  
أَبْكِي إِذَا سَقَطَ الْبَارُ عَلَيْهَا  
لَكِنْ أَضَنَّتْ عَلَى الْيَوْمِ بِحَسْنِهَا  
وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْفَلَامِ إِلَيْهَا

## أبو الحسن الأنباري

عاش أبو الحسن ، محمد بن يعقوب بن عمران الأنباري ، في العصر العباسي الثالث أيام حكم السلطان عضد الدولة . وهو من الشعراء الذين لم يعرف لهم من الشعر غير ثابته الدائمة القصيدة التي رثي فيها الوزير ابن بنية ، وبضعة أبيات يذكرها ابن خلكان ، ويذكر أنه نظمها في حضرة السلطان عضد الدولة ، أثناء مشواره بين يديه لما طلبه مستفسرا عن سبب نظمه القصيدة .

وهذه المراتة ، والأبيات التي ذكرها ابن خلكان ، تدلان على شاعرية لم يملكها غير الفحول من الشعراء ، أما سواهما من شعر ، فلا تعلم التاريخ من أمره شيئا ، ولكننا نرجح أن الأنباري من الذين عالجوا الشعر غير مرة لما في قصيدته من قدرة وتمكن من ناصية الغريض ، على أن التاريخ يذكر عن الأنباري أنه كان من المدول في بغداد ولا يزيد على ذلك .

### واحدة

واحدة الأنباري مرثيته في الوزير أبي طاهر محمد بن بنية الذي صلبه السلطان عضد الدولة .

وتكون هذه المراتة من واحد وعشرين بيتاً من الشعر السهل المتنع ، وقد كان نصيب الوزير من المدح أكثر من الرثاء في المراثية . وقد بلغ من أعجاب الناس بالقصيدة هذه أن زعموا أن السلطان عضد الدولة لما سمعها ، تمنى أن يكون هو المصلوب وهذه مرثاته . والحق أن واحدة الأنباري من الشعر العربي الخالد . ففي واحد وعشرين بيتاً فقط ، عدد الشاعر مناقب الميت فوافها « ومدح الميت فأحسن في المديح » وشكا القصد



فأجاد في شكاته « وأشار إلى اضطهاد السلطان لوزيره المصلوب ولمن يميل  
إليه فدل على ذلك » .

وفي القصيدة شيء آخر له في العصر الحاضر قيمة ، هو التصوير  
والبراعة في رسم المنظر ، وهذا مما نجده في الأدب العربي في حالات ،  
لا دائماً . فمن ذلك قوله في وصف الوزير المصلوب والمشاهدين من  
الناس :

كأنك قائمٌ فيهم خطيباً  
وكلهم قائمٌ للصلاة  
مددت يديك نحوهم احتفاً  
كمدّهما اليهم باليهات  
وقوله الذي أحسن فيه التليل أي إحيان نهـ  
لظنك في النفوس بقيت تُرعى  
بحمراشٍ وحفاظٍ تقان  
وتوفد حولك النيران ليلاً  
كذلك كنت أيام الحياة

قال أبو الحسن الأنباري :

علوٌ في الحياة وفي المات  
لحق أنت إحدى المعجزات  
كأن الناس حولك حين قاموا  
وقودٌ نَدَاكَ أيام المات

كأنك قائمٌ فهم خطيأ  
 وكلهم قيامٌ للصلاة  
 مددت يديك نحوهم احتفاً  
 كدّهما اليهم بالهبات  
 ولما ضاق بطن الأرض عن أن  
 يضمّ علاك من بعد الوفاة  
 أصاروا الجوَّ قبرا واستأخروا  
 عن الأكفانِ ثوبَ السافيات<sup>(١)</sup>  
 لظلمك في النفوس بقيت ثمرعى  
 بحراس وحفاظ ثقات  
 وتوقد حولك النيران ليلاً  
 كذلك كنت أيام الحياة  
 ركبت مطية من قبل زيد  
 علاماً في السنين الماضية  
 وتلك قضية فيها ثاس  
 تباعد عنك تيسير العداة  
 ولم أر قبل جذعك قط جندعاً  
 تمكن من عنساق المكرمات  
 أسأت إلى التواب فاستارت  
 فأنت قيل نأر التاب

(١) السافيات . الرياح .

وكنت تجير من صرف الليالي  
 فصار مطالبا لك بالترات<sup>(٢)</sup>  
 وصير دهرك الأحسان فيه  
 إلينا من عظيم السيئات  
 وكنت لمنصرمعداً فلما  
 مضيت تفرقوا بالنعسات  
 غيل باطن لك في فؤادي  
 يخفف بالدموع الجسديات  
 ولو أنني قدرت على قيام  
 بفرضك والحقوق الواجبات  
 ملأت الأرض من نظم القوافي  
 وتحت بها خلاف الناحات  
 ولكنني أصبر عنك نفسي  
 مخافة أن أعد من الجنة  
 وما لك تربة فأقول نصي  
 لأنك نصب هطل الهاطلات  
 عليك تحية الرحمن ترى  
 برحمت غواير راحات

(٢) الترات ، المثار .

## أبو الحسن التهامي

هو ، علي بن محمد التهامي ، من أهل تهامة ، رحل إلى مصر فاعتقل في سجن القاهرة ، وقتل سجيناً في سنة ٤١٦هـ - اشتهرت قصيدته في رثاء ولده وخلده بين الشعراء الذين رددت الأوصاف الشعرية ذكرهم .

### واحدته

قصيدة بلفت السنة والستين بيتاً من الشعر توزعتها أغراض متعددة تدور كلها في فلك الأسى والاعتبار بصروف الدهر مع فخر هو من وهي الخذلان .

وقد كان نفس الشاعر وأصاته في كل هذه الأغراض عالياً . استولت الحكمة على ما يقرب من ربع القصيدة وكانت حكمة تجريب واختبار .

وأخذ الرثاء قسمها الأكبر ممزوجاً هو الآخر بالأمثال والحكمة . ثم مديح للمرنى الذي هو ولده والأعجاب بشمائله ، ينتهي إلى فخر بنفسه وسجاياه وتعرض بخصومه وحاسديه .

سار كل هذا في خط يائي متأسق وضم من المعاني الكثير من جيدها منها قوله :-

ومكلف الأيام ضد طابعها

متطلب في الماء جنوة تار

وإذا رجوتَ المستحيلَ فأنما

تبني الرجاءَ على شفيرِ هار

وقوله :-

يا كوكباً ما كان أقصرَ عمره

وكذاك عمرُ كواكبِ الأحبار

وقوله :-

جلوتُ أعدائي وجاور ربِّي

نستأن بين جوارِهِ وجواري

وقوله :-

نستأن بنفتمانٍ أولٍ وهلسة

ظلُّ الشبابِ وخُلَّةُ الأسرار

وغيرها كثير من رائق الشعر

قال أبو الحسن التهامي :

'حكّمُ النيةَ في البريةِ جاري

ما هنـه الدنيا بدارٍ قرارٍ

بينا 'يرى' الأمانُ فيها 'مخيراً

حتى 'يرى' خيراً من الأخبار

طُبعتْ على كدرٍ وأنتَ تريدُها

صفواً من الأقدارِ والأكدار

ومكلف الأيام ضد طابعها  
 'متطّلب' في 'الامر' جذوة نار  
 وإذا رجوت المستحيل فانا  
 تبني الرجاء على شفير هار  
 فالعيش نوم والميتة يقظة  
 والمرء بينهما خيال ساري  
 فافضوا مآربكم عجلاً انما  
 أعماركم سَفَرٌ من الأسفار  
 وتراكموا خيل الشباب وبادروا  
 أن 'تسرد' فانهم عواري  
 فالدهر 'يتخدع' بالنى ويغص 'إن'  
 وتساويهم ما بنى بيوار  
 ليس الزمان وإن حرصت مثلاً  
 'خلق' الزمان عداوة الأحرار  
 اني 'وترت' بصارم ذي رونق  
 أعدته لطلبة الأونار  
 والنفس إن رضيت بذلك أو أبت  
 متقادة بأزمة القصار  
 أمني عليه بأثره ولو انه  
 لم يسيطر أثبت بالآثار

يا كوكباً ما كان أقصر عمراً  
 وكذلك عمر كواكب الأسفار  
 وهلال أيام مضي لم يستدر  
 بداراً ولم يهمل لوقت سراد  
 عجل الخسوف عليه قبل أوانه  
 فمحاء قيل مظنة الإبدار  
 واستل من أنرايه ولداته  
 كالقطة استلت من الانظار  
 فكان قلبي قبراً وكأنه  
 في طيه سر من الأسرار  
 إن يمتبط صفراً قرب مقسم  
 يبدو خثيل الشخص للنظار  
 إن الكواكب في علو محلها  
 لتري صفاراً وهي غير صفار  
 ولد المزى بضه فاذا مضي  
 بعض القسي فالكل في الأند  
 أبكيه ثم أقول مضرراً له  
 وفقت حين تركت الأم دار  
 جاورت أعدائي وجاور ربّه  
 شتان بين جوارم وجواري

أشكو بذاك لي وأنت بموضع  
 لولا الردى ' لسمعت فيه مزاري  
 والشرق ' نحو الغرب ' أقرب ' شقة  
 من يد تلك الخمسة الأشبار  
 هيئات قد عذقتك أسباب ' الردى  
 واغتيال عمرك قاطع ' الأعمار  
 ولقد جريت كما جريت ' لغاية  
 فلفتها وأبوك ' في الضمار  
 فإذا نطقت ' فانت ' أول ' منطقي  
 وإذا سكت ' فانت ' في إضماري  
 أخفي من البرحاء ' نارا مثل ما  
 ' يخفي من النار الزناد ' الواري  
 وأخفى ' الزفرات ' وهي سواعد  
 وأكفف ' المبرات ' وهي جواردي  
 وشهاب ' نار ' الحزن ' إن ' طأعته  
 أودي ' وإن ' عاميته متواري  
 وأكف ' نيران ' الأسى ' ولربما  
 غلب ' الصبر ' فارتبت بشرار  
 نوب ' الربام ' يشف ' عما تحته  
 وإذا التحقت ' به فامك عاري



قُصِرَتْ جُفُونِي أَمْ تُبَاعَدُ بَيْنَهَا  
 أَمْ 'صَوَّرْتَ' عَيْنِي بِلاَ أَشْفَادٍ  
 جَفَّتِ الْكَرَى 'حَتَّى' كَأَنَّ غِرَارَةً  
 عِنْدَ اغْتِمَاضِ الْعَيْنِ وَخَزْ غِرَارٍ  
 وَلَوْ اسْتَزَارَتْ وَقْدَةً كَلِمًا بِهَا  
 مَا بَيْنَ أَجْفَانِي مِنَ التَّيَارِ  
 أَحْيَى اللَّيَالِي التِّمَّ وَهِيَ تُسَبِّتِي  
 وَيُسَبِّتُهُنَّ تَبْلُجُ الْأَسْحَادِ  
 حَتَّى رَأَيْتُ الصَّبْحَ تَهْتِكُ كَفَّهُ  
 بِالضُّوءِ رَفَرَفَ خِيَمَةٍ كَالْغَمَادِ  
 وَالصَّبْحُ قَدْ غَمَرَ النُّجُومَ كَأَنَّهُ  
 مِيلٌ طَفَى فُطِفَا عَلَى الثُّوَارِ  
 لَوْ كُنْتُ 'نَمَحَ' خَاضَ دُونَكَ قَتِيَّةً  
 مِمَّا يَحَارُ عَوَامِلُهُ وَشِيفَادِ  
 وَدَحُوا فَرِيقَ الْأَرْضِ أَرْضًا مِنْ دَمٍ  
 ثُمَّ اتَّسَوْا فَبَسَوْا سَمَاءَ غُبَارِ  
 قَوْمَ إِذَا لَبَسُوا الدَّرْعَ حَبِيبَتَهَا  
 خَلَجًا تُدْ بِهَا أَكْفُ يَحَارِ  
 لَوْ شَرَعُوا أَيْمَانَهُمْ فِي طَوْلِهَا  
 طَعَنُوا بِهَا عَوَظَ الْقَتَا الْخَطَارِ

جنبوا الجياد إلى المطي وراوحو  
 بين السروج هناك والأكوار  
 وكأنما ملأوا عباب دروعهم  
 وغمود أنصليهم سراب قفار  
 وكأنما صنع السوابغ عزة  
 ماء الحديد فصاغ ماء قرار  
 زرداً فأحكم كله موصل حلقة  
 بجابه في موضع السمار  
 فسريلوا بمتون ماء جامد  
 وتقمصوا بجباب ماء جاري  
 أسد ولكن يؤثرون بزادهم  
 والأسد ليس تدين بالانصار  
 يتزين النادي بحن وجوههم  
 كترين الهلات بالأقمار  
 يعطفون على المجاور فيهم  
 بالنفسات تعطف الأنوار  
 من كل من جمل القلبى أنصاره  
 وكرمن واستقن عن الانصار  
 وذا هو اعتقل القناة حبتها  
 صلا تأبطه هزبر ضاري

والليت إن شلورته لم يمتد  
 إلا على الأياب والأففسار  
 زرد الدلاص من الطمان يربحه  
 في الجفيل التضايق الجمرار  
 ما بين ثوب بالدماء مضخ  
 زلق وقصر بالطراد شمار  
 والهون في ظل الهوننا كمن  
 وجلالة الأخطار في الأخطار  
 تندي أسرة وجهه ويمنه  
 في حالة الاعمار والايار  
 ويمد نحو المكرمات أناملاً  
 للرزق في أثنائهن مجاري  
 يحوي العالي كسباً أو غالباً  
 أبداً يدارى دونها ويداري  
 قد لاح في ليل السباب كواكب  
 إن أمهت آلت إلى الأسفار  
 وتلهب الأحشاء شيب مفرقي  
 هذا الضياء شواطئ تلك النار  
 شاب القنار وكل غصن صائر  
 فتنه الأحوى إلى الأزهار

والثيب منجذب فلم يضر الدمى  
 عن يضر مفرقه ذوات نفاذ  
 ونود لو جعلت سواد قلوبها  
 وسواد أعينها خضاب عذار  
 لا تنفر الغليات عنه فقد رأت  
 كيف اختلاف التبت في الأطوار  
 شيآن يتقسمان أول وهلة  
 ظل الشباب وخلّة الأشرار  
 لا حبذا الشيب الوقي وحبذا  
 ظل الشباب الخائن القدار  
 وطري من الدنيا الشباب وروقه  
 فاذا انقضى فقد انقضت أوطاري  
 قصرت مسافته وما حسنته  
 عندي ولا آؤه بقصار  
 زداد فوق الزاد خلف خائماً  
 في حادث أو وادث أو عار  
 إني لأرحم حاسدي لحرماً  
 ضمت صدورهم من الأوغار  
 نظروا صبح آفة بي غيوتهم  
 في جنة وقلوبهم في نار

لا تذب لي قد رمت كتم فضائلي  
 فكأنما برقت وجه تمار  
 وسترتها بتواضعي فطلعت  
 أضافها تملو على الأستار  
 ومن الرجال معالم ومجاهل  
 ومن النجوم غوامض ودراري  
 والناس مشبهون في إيرادهم  
 وفاضل الأقوام في الإصدار  
 عمري لقد أوطأتهم طرق الملا  
 فموا فلم يقفوا على آثاري  
 لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا  
 وعمي البائر من عمي الأبعاد  
 هلا سموا سمي الكريم فأدرکوا  
 أو سلموا لمواقف الأقدار  
 وفشت خيانات الثقات وغيرهم  
 حتى اتهمنا رؤية الأبصار  
 ولربما اعتضد الحليم بجاهل  
 لا خير في يمني بضير يسار

## ابن سينا

ولد الحسين بن عبدالله بن سينا في قرية خرميشنا من أعمال بخارى وكان أبوه من بلخ . وقد درس ابن سينا القرآن وشيئا من الأدب ثم اشتغل بالحساب والطبيبات وثم بالطب الذي برز فيه . وله عدة مؤلفات منها كتاب الشفاء وكتاب النجاة وكتاب القانون الاوسط ورسالة في بن يقظان . وقد قرى الشعر بقلة ولم يات منه بشيء ذي قيمة عدا قصيدته المسماة « الروح » وكانت ولادته عام ٣٧٠ ووفاته عام ٤٢٨ هجرية ومن صفاته انه كان شديد الاسراف مفرطاً في اتيان النساء حتى انه لم يمنع نفسه عن المرأة حتى في مرضه الذي مات منه .

### واحدته

وواحدة ابن سينا قصيدته العينية التي دعاها ( الروح ) وقد تحدث فيها عن الروح بروح صوفية وتأبير صوفية . وفي القصيدة معان مبتكرة وخيال فسح كما أنها لا تخلو من هلملة نسج وقلق في التوافق مما يدل على قصر ميدان ابن سينا في عالم اليان . واحسب ان السر في شهرة هذه القصيدة يعود الى طرافة موضوعها ومبتكرات معانيها ومكانة ناظمها العلمية . وأما عدد أبياتها فستة عشر بيتا .

قال ابن سينا :

هبط إليك من المحل الأرفع

ورقاه ذات تموز وتمنح<sup>(١)</sup>

(١) التاء في هبطت . ضمير عائد الى الروح .

محبوبة عن كل مقلة عارف  
 وهي التي سمرت ولم تفرح  
 وصلت على كره اليك وربما  
 كرهت فراقك وهي ذات تفجع  
 ألقت وما أنفت فلما واصلت  
 ألقت مجاورة الخراب البلق<sup>(٢)</sup>  
 وأظنها نسيت عهداً بالحمى  
 ومنازلاً بفسراقها لم تقع  
 حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها  
 من ميم مركزها بذات الأجرع<sup>(٣)</sup>  
 علفت بها ناء التيسل فأصبحت  
 بين المالم والطلول الخفت<sup>(٤)</sup>  
 تبكي وقد نسيت عهداً بالحمى  
 بمدامع تهمي ولما قطع  
 حتى اذا قرب المسير من الحمى  
 ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع  
 وغدت تفرد فسوق ذروة شاهق  
 والملم يرفع كل من لم يرفع

(٢) أراد بالخراب البلق : الجسم .

(٣) أراد بهاء هبوطها . أول هبوطها . أي الروح ، الى الجسم وميم  
 مركزها بدايتها إذ الميم هو بدء الدائرة لانه يرمز الى مركزها .

(٤) ناء الثقيل . الثقيل الجسم وثناء أوله أي بدء الحياة .

وتصود عالة بكل خفية .  
في العالمين فخرتها لم يرفع  
فهبوطها اذ كان خربة لازم  
لتكون ساحة لما لم يسمع  
فلأى شيء أهبطت من شامق  
سام الى قصر الحضيض الأوسع  
ان كسان أهبطها الآله لحكمة  
طويت عن الفطن الليب الأروع  
إذ عاقها الشرك الكيف فصدا  
قصص عن الأوج الفصح الأرفع  
فكانها برق تألق بالحصى  
ثم انطوى فكانه لم يلمح



# المنازي

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي أحد شعراء  
المائة الخامسة الهجرية . وذر لابن نصر احمد بن مروان  
الكردي صاحب ميفارقين . ولقي أبا العلاء المعري فأنشده  
من شعره وله معه قصة طريفة تدل على شاعرية المنازي  
وذكاء المعري (١) .

ذكر أبو المعالي الحضيري أبا نصر المنازي في كتابه  
زينة البحر وذكر شيئاً من شعره . وقد اشتهر من شعره  
أبيات وصف بها وادي بزاعا الذي مر به في سفره وهذه  
الآبيات هي أشهر ما يروي للمنازي من الشعر كما أنها  
من الشعر الذي لم تنسه الأجيال .

## واحدته

خمس أيات مضت عليها قرون وما زالت الأجيال ترددها وما زال  
الناس يروونها ويمججون هي واحدة المنازي .  
مرّ المنازي كما قلنا بوادي بزاعا فأصغيه حسنه فقال أياته الخمسة في  
وصفه فذكر حصاه وماءه وفيه وانتهى لتشبيهه كان درة عقد هذه الأيات .

ومطلع الأيات :

وقانا لفحة الرمضاء واد

وقناه مضاعف القيث العميم

(١) ذكرت بعض المصادر أن أبا العلاء المعري حضر مهرجاناً أدبياً في  
الشام فلما أنشد الشعراء وأنشد أبو نصر المنازي قال أبو العلاء له أنت  
أشعر من في الشام ، وبعد عدة سنين حضر المعري مهرجاناً أدبياً في بغداد  
فأنشد الشعراء وأنشد المنازي فقال له أبو العلاء : « وعن في العراق » .

ونهايتها قوله :

تسروع حصاء حالية المناري

فللمس جانب العقد النظيم

وهو بيت وأي بيت •

قال المناري :

وقانا لفحسة الرضساء واد

وقاء مضاعف التيث المبيم

تزلنا دوحه قضا علينا

حسوة المرضعات على الفطيم

وأدشفنا على ظمأ زلالاً

ألذ من الدامة للنديم

براعسى الشمس أنى واجهتها

فيحججهسا ويسمىح للتسيم

تسروع حصاء حالية المناري

فللمس جانب العقد النظيم

## الشهرزوري

ابو محمد عبدالله بن القاسم الشهرزوري الملقب  
بالمترضى . كان من اهل الفضل والارشاد واشتهل بالفقه  
والحديث ببغداد زمناً ثم رحل الى الموصل وتولى القضاء  
فيها . له شعر تسوده نزعة صوفية اشتهر منه لاميته  
التي مطلعها :

لمت نارهم وقد عسعس الليل  
ومل العادي وحار الدليل  
ولد الشهرزوري عام 265 وتوفي عام 510 للهجرة  
او عام 520 كما في رواية المباد الكاتب صاحب كتاب  
الخريدة .

### وهجته

لامية الشهرزوري من شعر الصوفية الذي روته وتناقلته الأسفار  
وتحدثت بها الركبان وهي قصيدة من عيون الشعر العربي ومن خيرة الشعر  
الصوفي .

تألف القصيدة من أربعة وأربعين بيتاً لا تلمس فيها غير الاجادة ،  
الاجادة في الاطراد والاجادة في الوصف والاجادة في البك . وأسلوب  
القصيدة أسلوب قصصي أحسبه يرضي دعاء الشعر القصصي المعاصرين  
ولو الى حد وفيها وصف للمتصوفين وأحوالهم وأتواقهم ووجدهم كما  
فيها حبرة وية مما تألفه في آثار الصوفية واتاجهم كذلك فيها التوامات في  
التمير لا تخرج بها الى حد الغموض أو اللبس .

واعذارى ذنب فهل عند من يصر  
لم عذري في ترك عذري قبول

كما فيها من مصطلحات الصوفية التي الكثير •  
وبنت راية الوفا بيد الوجد ونادى أهل الحقائق جولوا  
فالقصيد معلقة صوفية خالدة •

قال الشهرزوري :

لمت نارهم وقد عصص الب  
مل ومل الحادي وحاد الدليل  
فأتمتها وفكري من البين  
عليل ولحظ عيني كليل  
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى  
وغرامي ذاك القرام المخيل  
ثم قابلتها وقت لصحبي  
هذه النار نار ليلى فميلوا  
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً  
ت فعاتت خواصاً وهي حول  
ثم مالوا الى الملام وقالوا  
خلب ما قد رأيت أم تخيل  
فتجبتهم وملت اليها  
والهوى مركبي وشوقي الزميل  
ومعي صاحب أنسى يقتني الآ  
نار والحب شرطه التظليل

وهي تملو ونحن ندنو إلى أن  
 حجزت دونها طلوع محلول  
 قدنونا من الطلوع فحالت  
 زفريات من دونها وغليل  
 قلت من بالديار قالوا جريح  
 وأسير مكبل وقيل  
 ما الذي جئت تبحثي قلت ضيف  
 جاء بيني القرى فأين النزول  
 فأشارت بالرحب دونك فاعضر  
 ها فما عندنا لضيف رحيل  
 من أتانا القى عصا السير عنه  
 قلت من لي بها وأين السيل  
 فحططنا إلى منازل قوم  
 عرضهم قبل المذاق الثمول  
 درس الوجد منهم كل رسم  
 فهو رسم والقوم فيه حلول  
 منهم من عفى ولم يبق لك  
 كوى ولا للدموع فيه مقيـل  
 ليس إلا الأضاس تخبر عنه  
 وهو غمها برأ معزول

ومن القوم من يشير الى وجه  
د تبقى عليه منه القليل  
ولكل منهم رأيت مقاماً  
شرحه في الكتاب مما يطول  
قلت أمل الهوى سلام عليكم  
لي فؤاد عنكم بكم مشغول  
وجفون قد أفرحتها مع الدم  
مع حياء الى لقاءكم سيول  
لم يزل حافز من الشوق يحذو  
ني اليكم والحادثات تحول  
واعتذاري ذنب فهل عند من يع  
لم عذري في ترك عذري قبول  
جئت كي أسطلي فهل لي الى تا  
ركم هذه النداء سيل  
فأجابت شواهد الحال عنهم  
كل حد من دونها مغلول  
لا تروفتك الرياض الأنيقا  
ت فمن دونها ربي ودحول  
كم أتاها قوم على غرة من  
ها وراموا أمراً فز الوصول

وقفوا شاخصين حتى إذا ما  
 لاح للوصل غرة وحجول  
 ويدت راية الوقا يد الوجد  
 ونادى أهل الحقائق جولوا  
 أين من كان يدعينا فهذا اليو  
 م فيه صبح الدعاوى بحول  
 حملوا حملة الفحول ولا يصد  
 ع يوم اللقاء إلا الفحول  
 بذلوا أنفُساً سحت حين سحت  
 بوصول واستعصر البنول  
 ثم غابوا من بعدما اقتحموها  
 بين أمواجهما وجاءت ميول  
 قننهم الى الرسوم فكسل  
 دمه في ظلولها مطلول  
 نارنا هذه تضيء لمن يسر  
 ي بلبل لكنهما لا تبيل  
 متهى الحظ ما تزود منه اللحد  
 حظ والمدركون ذاك قليل  
 جامعا من عرفت يضيء اقباساً  
 وله البط عندنا والسول

فتعالت عن المنال وعزبت  
عن دنور إليه وهو رسول  
فوقفا كما عهدت جارى  
كل عزم من دونها مخذول  
ندفع الوقت بالرجاء ونأهيك  
بقلب غداؤه التميل  
كلما ذاق كأس يأس مرير  
جاء كأس من الرجا مصول  
فاذا سؤلت له النفس أمراً  
جيد عنه وقيل صبر جميل  
هذه حالنا وما وصل العلم  
إليه وكل حال تحول



## الوزير القيسرواني

أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري \* دخل الاندلس  
في منتصف القرن الخامس الهجري ومدح ملوك الطوائف  
فيها وكان يحسن القراءات ويقول الشعر \* وقد ذكر ابن  
خلكان ان له ديواناً على اني لم اعرف عن ديوانه شيئاً كما  
لم اعرف من يعرف عنه شيئاً \* وقد وصفه ابن بسام  
صاحب الفتحة بكونه هجاء وقصيدة التي غربت وشرقت  
هي التي يقول في مطلعها :  
يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده  
وتوفي بطنجة عام ٤٨٨ للهجرة \*

### واحدته

عشرة آيات رائعة من الشعر الغزلي الثنائي هي واحدة القيسرواني  
التي أضفت عليه ثوب الخلود \*  
وأقول بكل تأكيد انها ظلت ترددها أفواه المحبين والمفرحين أجيالا  
وأجيالا \* وقد اهتم بها الشعراء قديماً وحديثاً فعارضها الفقيه نجم الدين  
موسى بن محمد القمراوي ومن المتأخرين شوقي وحافظ وغيرهما ولكن  
( يا ليل الصب ) ما زالت في برجها العالي فريدة \*  
وأود أن أستر بعض التمايز التي كانت تقال في كثير من الشعر  
ظلماً فأقول ان أحسن وصف لهذه الآيات هو أنها من الشعر المرقص  
المطرب المعجب \*

قال الفرير القيرواني :

يا ليل الصب متى غده  
أقيام الساعة موعده  
وقد السمار وارقه  
أسف للبمين يردده  
فبكاه النجم ورق له  
مما يرعاه ويرصده  
نصبت عيني له شمركا  
في النوم فمز تهينه  
صاح والخمر جنى قمه  
سكران اللحظ ممرده  
يا من سفك عينا دمي  
وعلى خديسه توردته  
خداك قد اعترفا بدمي  
فعلام جفونك تجعده  
باقه هب المشتاق كرى  
فلعل خيالك يسعد  
لم يبق هواك به ريقاً  
فليك عليه عوده  
وغداً يقضي أو بعد غد  
هل من ظلم ينزوده

## الطفرائي

مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد الاصبهاني .  
لقب بالطفرائي لاشتغاله بالطفره . وهو من شعراء أواخر  
القرن الخامس وأوائل السادس الهجري . استوزره  
السلطان مسعود بن محمود السلجوقي بالموصل ، حتى اذا  
نسبت المعركة بين هذا السلطان واخيه وكتب النصر للاخ ،  
وشى بالطفرائي عند السلطان الجديد . واتهم بالالحاد  
فقتل عام ٥١٣ أو ٥١٤ للهجرة وقد تجاوز الستين .  
وللطفرائي ديوان شعر ، طبعته مطبعة الجوائب في  
القسطنطينية عام ١٣٠٠ هجرية .

### واحدته

وواحدة الطفرائي لاميته المعروفة بلامية المعجم ، وبها اشتهر وبها عد  
من الفحول ، حتى لم يفت مطبعة الجوائب أن تجعل عنوان ديوانه ( ديوان  
الطفرائي صاحب لامية المعجم ) . وقد نسبت الى المعجم لانتساب ناظمها اليهم .  
نظم الطفرائي هذه اللامية وهو في بغداد عام ٥٠٥ للهجرة فاستهلها  
بذكر فضله ومناقبه ثم بوصف حاله ونكده وما لاقاه من حيف وظلم ،  
وراح يملن عما يراه لنفسه من مكانة وقدر ، استلبا منه ، وعما يلقاه من  
الحرمان بالرغم من علمه وأدبه وكرمه خلاله وفعله . وقد اودع القصيدة  
من الحكيم والامثال الشيء الكثير ، كما عرّض بالزمان وأهل الزمان  
تمريضا وثبدا ومريرا معا . فالقصيدة معرض آمل وآلام هذا الشاعر ومرة  
لحال ونوازع .

وإذا قورت القصيدة بلامية العرب ظهر الفرق الكبير بين الروح الفني  
 في الطغرائي والشنفرى<sup>١</sup> الأزدي ، فقد امتازت لامية العجم بالتسلسل والاطراد  
 وبوجوده السبك ونصوع الديباجة كذلك امتازت بالشكوى الكثيرة والالم  
 المنكسر ، أما لامية العرب فقد امتازت بالشكوى الأبية والالم النادر والعزة  
 الجسورة إلا أنها لم تبلغ ما بلغت لامية الطغرائي من النضج الفني ، وهذا  
 الأمر من البدهة بمكان ، فللمصريين اللذين عاش فيهما الشعراء وليتين  
 اللتين ضمتاهما الأثر الفعال في ذلك • وكما يظهر التباين الفني فيهما يظهر  
 التباين النفسي ، وهذا التباين النفسي أو الخلفي إذا شئت أن تدعوه هو  
 الصراحة والتخفي فقد امتازت لامية الشنفرى<sup>١</sup> بالصراحة الجلية في كل  
 ما رمى إليه الشاعر من الأغراض أما الطغرائي فهو يوصيك بالحدود والتكتم  
 ومصاحبة الناس على دخل وتحفظ كما يوصيك بالصمت كي تنجو من الزلل  
 وهذا التباين ليس بغريب فسريري الصحراء غير أعجمي المدينة •

هذا الى جانب كون الغزل الذي استحوذ على آيات كثيرة في هذه  
 اللامية لم يكن غزلا شعوريا قدر ما هو تقليدي احكمت عباراته الصنعة  
 واجادة القول لا العاطفة الشاعرة والاحساس الصادق •

#### قال الطغرائي :

احالة الرأي صاتني عن الخطل  
 وحلية الفضل زاتني لدى المطل  
 مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع  
 والشمس رآد الضحى كالشمس في الطفل  
 فيم الإقامة في الزوراء لا سكنى  
 بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد  
 كالسيف أعري متناه من الحلل  
 فلا صديق إليه مشكى حزني  
 ولا أنيس إليه منتهى جذلي  
 طال اغترابي حتى حنّ راحتي  
 ورحلها وقرى المسألة الذليل  
 وضج من لفب نضوى وعيج لما  
 يلقى ركابي ولج الركب في عزلي  
 أريد بسطة كف استعين بها  
 على قضاء حقوق للملى قبلي  
 والدهر يعكس آمالي ويقنني  
 من الغنية بمسد الكد بالفقل  
 وذو شطاط كصدر الرمح معتل  
 بمنله غير هباب ولا وكل  
 حلوا الفكاهة مر العيش قد مزجت  
 بقسوة اليأس منه رقة الفزل  
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته  
 والليل أغرى سوام النوم بالقتل  
 والركب ميل عن الأكوار من طرب  
 صاح وآخر من خمر الكرى نمل  
 فقلت أدعوك للجلّى لتصبرني  
 وأنت تغذلي في الحادث الجلل

تسام عني وعين النجم ساهره  
وتستحيل وصبح الليل لم يحل  
فهل تعين على غي هممت به  
والنهي يزجر أحيانا عن الفشل  
أني أريد طروق الحي من اضم  
وقد حمام رماة الحي من نعل  
يحمون بالبيض والسر اللدان به  
سود الدوائر حمر الحلي والحلل  
فسر بنا في ثمام الليل مهتديا  
بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل  
فالحب حيث العدى والاسد رابضة  
حول الكناس لها قاب من الأسل  
تؤم ناشئة بالجزع قد سقت  
فصالحها بيماء التنج والكحل  
قد زاد طيب احاديث الكرام بها  
ما بالكرائم من جبن ومن بخل  
تبيت نار الهوى منهم في كبد  
حرى ونار القرى منهم على جبل  
يقتل أضواء حب لا حراك بها -  
وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ النواني في بيوتهم  
ينهله من غدير الخضر والصل  
لعل إمامة بالجزع ثانية  
يدب منها تميم البرء في علل  
لا أكرم الطغنة التجلاء قد شقت  
بردقة من نبال الاعين التجمل  
ولا أهاب الصفاح اليض تسعدني  
باللمع من صفحات اليض في السكل  
ولا أخل بضلان أغازلها  
ولو دهني اسود النيل بالقل  
حب السلامة يتى هم صاحبه  
عن العالي ويغري المرء بالكميل  
فأن جئحت اليه فاتخذ نفقا  
في الأرض أو سما في الجو فاعتزل  
ودع غمار العلى للمقدمين على  
ركوبها واتسع منهن بالبلل  
برضى الذليل بخفض المش يخفضه  
والعز بين رسم الايق الذلل  
فادراً بها في نحور اليد حافلة  
مما وضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلى حدثتني وهي صادقة  
فيما تحدث ان العز في الثقل  
لو ان في شرف المساوى بلسوغ منى  
لم تبحر الشمس يوما دائرة الحمل  
أهبت بالحفظ لو ناديت مستمعا  
والحفظ عني بالجهال في شغل  
لعلهم ان بدا فضلي وقصهم  
لينه نام عنهم او تنبه لي  
أعلل النفس بالآمال أرقبها  
ما أضييق العيش لولا فسحة الامل  
لم ارتض العيش والايام مقبلة  
فكيف أرضى وقد ولت على عجل  
غالى بنفسى عرفاني بقيمتها  
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل  
وعادة النعل أن يزهى بجوهره  
وليس يعمل الا في يدي بطل  
ما كنت أؤثر أن يستد بي زمني  
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل  
تقدمتي أناس كان شوطهم  
وراء خطوى اذ أمشي على مهل



هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا  
 من قبله فتمنى فسحة الاجل  
 وان علاني من دوني فلا عجب  
 لي اسوة بانحطاط الشمس عن رحل  
 فاصبر لها غير محال ولا حرج  
 في حادث الدهر ما يقضى عن الجبل  
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به  
 فحاذر الناس واصحبهم على دخل  
 وانما رجل الدنيا وواحد  
 من لا يموت في الدنيا على رجل  
 غاض الوفاء وفاض القدر وانفرت  
 ساقية الخلف بين القول والعمل  
 وحسن ظنك بالايام معجزة  
 فظن شراً وكن منها على وجل  
 وشأن صدقت عند الناس كذبهم  
 وهمل يطابق موثق بمستدل  
 ان كان ينجح شيء في ثباتهم  
 على العهد فسبق اليق للعدل  
 يا واردا سور عيش كله كصدر  
 انفقت عمسرك في أيامك الاول

فيم اعتراضك لبحر البحر تركبته  
وأنت يكفيك منه مصة الوشل  
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا  
تحتاج فيه الى الانصار والخول  
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها  
فهل سمعت بظل غير منتقل  
ويا خيرا على الاسرار مطلقا  
أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل  
قد رشحك الامر ان فطنت له  
فادباً بنفسك أن ترعى مع الهمل

## ابن زريق البغدادي

ابن زريق البغدادي أو محمد بن زريق البغدادي ، شاعر عنقائي الوجود لامع الاسم ، وهيهات أن يأتي بأحد بترجمة لعباءة هذا الشاعر تقطع دابر الشك في وجوده . قالوا إن ابن زريق من شعراء بغداد المعدمين ، هام بفتاة وأراد الزواج منها فحال فقره دون ذلك فسافر إلى المغرب ودخل الأندلس طالبا وقد ملكها ولكنه قضى نحبه دون أن يتحقق رجاؤه وقد وجدت عينيته الشهيرة تحت وسادته . هذا ما قاله الرواة ولكنها رواية فيها من القلق الشيء الكثير ومن الشك الشيء العظيم .

لقد أغفل المؤرخون ذكر هذا الشاعر ولم يشيروا إليه مطلقا ولم يذكروا عنه شيئا وهؤلاء هم الذين قام تاريخ الأدب العربي على مختلفاتهم وليس ثمة سبب يحضو بالمؤرخين إلى إغفال ذكر شاعر له عصية كهذه وقد ذكروا من لم يأت بغير أبيات لا تعد شيئا إذا قيست بهذه القصيدة .

وهنا نسأل الرواة إذا كان ابن زريق ذهب إلى الأندلس طالبا وقد ملكها فأين المدح الذي أعدّه ثمننا لما طلب من مال فإن القصيدة خالية من مدح ونسألهم ثانية وسؤالنا هو أن كل من نسبت إليه قصيدة أو مقطوعة قد نسب إليه لا على وجه التحقيق شيء من الشعر عدا ابن زريق فهو الشاعر الذي نسبت له قصيدة طويلة عامرة ولم ينسب إليه بيت من الشعر سواها وهذا أمر يؤيد الشك أي تأييد ولدينا سؤال ثالث هو إن القصيدة المنسوبة لابن زريق من الشعر الذي لا يقوله إلا من كانت له في الشعر محاولات بل وجولات عديدة ومن الاستحالة بمكان أن ينظم شاعر قصيدة كقصيدة ابن زريق البغدادي هذه دون أن يكون قد عالج نظم الشعر زمانا .

إن إغفال المؤرخين عامة ذكر ابن زريق ونسبة قصيدة واحدة من عيون الشعر العربي إليه وخلو القصيدة من

المدح كل هذا يذهب بنا الى انكار وجود شاعر يسمى ابن  
زريق البغدادي . ولكن لدينا قصيدة بهذا الانساق فهل  
نقول فيها سوى انها نظم شاعر فعل اخفى اسمه لسبب  
ما وخلق عليها هذا الاسم المستعار ؟ او انها نظم فقيه او  
عالم كان يرى في الشعر سبة لدينه وعلمه فجعل من ابن  
زريق خالدا من الشعراء ؟ والله اعلم .

#### واحدته

لا تمذليه فبان المذل يولمه

قد قلت خطأ ولكن ليس يسميه

هذا البيت مطلع قصيدة ابن زريق وبليه ثمانية وثلاثون بيتا من  
رفيع الشعر .

في هذه القصيدة غزل صادق الماطلة وفيها ألم ولوعة ظاهران وفيها  
شكوى مريرة ، شكوى الزمان والحال ، شكوى الحب والفقر والحرمان  
ومعاكسة الظروف . والقصيدة توحى بخبرة ناظمها وتجاريبه وفهمه للحياة  
والناس ، كما أنها تشير الى أن ناظمها طلب الرزق في غير مكان وتشهد  
العيش ضاربا له في الآفاق .

ما آب من سفر الا وأزعجه

رأى الى سفر بالمعزم يجمعه

وفي القصيدة مكنة لقوية وصناعة موفقة كثيرا كما فيها قلق في بعض  
القوافي سببته الصناعة اللفظية . وبجملته القصيدة توحى بأنها من شعر  
العصر العباسي الرابع وربما الخامس .

قال ابن فديق :

لا تمذله فان المنزل يولمه  
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمه  
جاوزت في لومه حداً أضرب به  
من حيث قدرت أن اللوم ينفعه  
فاستملي الرفق في تأييه بدلا  
عن غفه فهو مضني القلب موجعه  
قد كان مضطماً بالخطب يحمله  
فضيقت بخطوب البين أضلعه  
يكفيه من لوعة التفيد أن لسه  
من التوى كل يوم ما يروعه  
ما أب من سفر الا وأزعجه  
رأى الى سفر بالعزم يجمعه  
كأنما هو من حل ومرتحل  
موكل بفضاء الله يذرعه  
إذا الزماع أراه في الرحيل غنى  
ولو الى السند اضحى وهو يزمه  
تأبى الطامع الا أن تجشمه  
لترزق كذا وكم ممن يودعه  
وما مجاهدة الانسان توصله  
رزقاً ولا دعة الانسان قطعه

والله قسم بين الخلق رزقهم  
 لسم يخلق الله مخلوقاً يضيقه  
 لكنهم ملثوا حرصاً فليست ترى  
 مسترزقاً وسوى النفايات يقمه  
 والسعي في الرزق، والأرزاق قد قسمت  
 بنسي ألا أن بنسي المرء يصرعه  
 والدهر يعطي القتي ما ليس يطلبه  
 يوماً ويمتعه من حيث يطعمه  
 اشودع الله في بشداد لي قمرأ  
 بالكرخ من فلك الأرزاق مطلقه  
 ودعته وبودي لو يودعني  
 صفو الحياة وانسي لا أودعه  
 وكم تشفع اني لا أفارقه  
 وللضرورات حال لا تشفعه  
 وكم تثبت بي يوم الرحيل ضحي  
 وأدمي مستهلان وأدمي  
 لا أكذب الله نوب المسذر منخرق  
 عني بفرقه لكن أرقعه  
 اني أوسع عذري في جنايته  
 بالبين عنه وقلبي لا يؤمنه

أعطيت ملكاً فلم أحسن سياسته  
 كذلك من لا يسوس الملك يحظه  
 ومن غدا لا يسأ ثوب النسيم يلا  
 شكر الاله فنه الله يتزعه  
 اعتقت عن وجه خلتي بد فرقه  
 كأساً أجزع منها ما أجزع  
 كم قاتل لي ذنب البين قلت له  
 الذنب والله ذنبي لست أدفعه  
 هلا أقمت فكان الرشيد أجعله  
 لو اتني يوم بان الرشيد اتبعه  
 اني لأقطع أيامي وأنفثها  
 بحسرة منه في قلبي قطعه  
 بمن اذا هجع الثوام بت كسه  
 بلوعة منه ليلى لست أهجمه  
 لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا  
 لا يطمئن له مذ بنت مضجعه  
 ما كنت أحسب ان الدهر يفجني  
 به ولا أن بي الأيام تفجيه  
 حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد  
 عراء تمنني حظي وتمنه

باقة يا مشرول القصف الذي درست في المأواه  
 آثاره وعظمت مد غيت أريمه  
 هل الزمان يميد فيك لذتنا  
 أم الليالي التي أمضته ترجمه  
 في ذمة الله من أصبحت منزله  
 ووجدت غيت على مفداك يمرعه  
 من عنده لي عهد لا يضيعه  
 كماله عهد صدق لا أخيه  
 ومن يصدع قلبي ذكره وإذا  
 جرى على قلبه ذكرى يصدعه  
 لأصبرن الدهر لا يمتنني  
 به ولا بي في حال يمتعه  
 علماً بأن اصطباري بمقبا فرجاً  
 وأضيق الأمر ان فكرت أوسمه  
 على الليالي التي أخت بفرقتنا  
 جيمي ستجمنني يوماً وتجمعه  
 وإن تل أحداً منا منك  
 فما الذي يقضاه الله يمتعه



## ابن زهر (الحفيد)

يطلق هذا الاسم على اثنين من شعراء الموشحات في  
الاندلس أحدهما ابن زهر الأشبيلي والثاني ابن زهر  
الحفيد الذي هو حفيد ابن زهر الأشبيلي وهو موضوع  
هذه البحث . وقد عاش ابن زهر الحفيد بالاندلس وتوفي  
فيها في أواسط القرن السابع الهجري .

### واحدته

الموشحة التي نسبتها بعض أسفار الأدب خطأ إلى ابن المعتز ، هي  
واحدة ابن زهر الحفيد وموضوعها الخفرة والفرل وطابعها الوصف الذي  
يعكس مفاهيم الجمال السائدة آنذاك .

ولعلّ حلاوة الجرس وانسياب الألفاظ رقيقة عذبة هما سبب  
اشتهارها إلى جانب طرافة أسلوب النظم وغنائه .

### قال ابن زهر ( الحفيد ) :

أيها الساقى إليك المشتكى

قد دعوتك وإن لم تسمع

وتدبم رمت في غبرتي

ويشرب المراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

جندب الزرق اليه وانكنا  
 وسقاني أربعا في أربح  
 ما لم ينني عشيت بالنظر  
 أنكرت بذلك هوى الفجر  
 وإذا ما شئت فاسمع خبري  
 عصيت عناي من طول البسكا  
 وبكى بطي على بطي مصي  
 نهن بان مال من حيث التوى  
 بات من بهواه من فرط الجوى  
 خفيق الاحشاء موهون القوى  
 كلما فكّر في البين بكى  
 ويحنه بكى لا لم يقح  
 ليس لي صبر ولا لي جلد  
 يا لقومي عذلوا واجتهدوا  
 أنكروا شكواي مما أجد  
 مثل حالي حقّه أن يشتكى  
 كمد اليأس وذل الطمع  
 كبدي حري ودمعي يكيف  
 يبرق الذنب ولا يتعرف  
 قد نما جبي بقلبي وزكيا  
 لا تقل في الحب اني مدعي

## ابن سناء الملك

هبة الله بن جعفر السعدي المعروف بابن سناء الملك شاعر  
أديب سكن القاهرة ودمشق وألف مؤلفات عدة كما ترك  
ديوان شعر اشتهر منه موشحته المبتكرة الأسلوب وقصيدة  
دالية مطلعها :

سواي يخاف الدهر أو يرحب الردى  
وغيري يهتوى أن يكون مخلصا  
وتوفي عام ٦٠٨ للهجرة

### واحدته

الموشحة المبتكرة الأسلوب ، الثنائية اللفظ والمعنى ، ذات الصور  
الشعرية الزخرفية ، والعبادات الرقيقة المؤثرة ، هي واحدة ابن سناء الملك  
وموضوعها الوطني عامر بالمعاطفة والشاعر الى جانب احتوائها على  
تشبيهات طريفة .

قال ابن سناء الملك :

يا سحاب تجان الرئي بالحنى	كللى
بوارها منعطف الجدول	واجلى
فيك وفي الأرض نجوم وما	ياسما
أخفيت نجما أطلعت أنجما	كلما
تجلىل الأباليس والدمى	وهي ما

فأعطيني	على قطوف الكرم كي تمتلي
وانغلي	للدن علم الشهد والفوقل
تنقد	كالكوكب الدرري المرتصيد
يمتد	فيها المجوسي بما يمتد <sup>(١)</sup>
فأجد	يا ساقى الراح بها واعتمد
وامل لي	حتى تراني عنك في ممزول <sup>(٢)</sup>
فلن	فالراح كالعشيق ان يزد يفتل
لا أليم	في شرب صباه وفي عشق ريم <sup>(٣)</sup>
فأنجم	عيش جديد ومندام قديم
لا أميم	الا بهذين قلم يا نديم
واجل لي	من أكوس صيرت من فوقل <sup>(٤)</sup>
ألد لي	من نكهة النعير والمندل <sup>(٥)</sup>
أزهت	لنننا بالوصل منذ أسفون
أصدرت	بضرورة الجيوب اذ بشرن <sup>(٦)</sup>
أخبرت	فقلت للظلماء منذ قصرت <sup>(٧)</sup>

(١) اي يرى المجوس فيها الألوهية لانها تنقد كمعبودته النار .

(٢) وامل فعل أمر من ملا مخفف ملا .

(٣) أليم من الام ، اتي ما يلام عليه .

(٤) الفوقل نخله كنخل النازجيل

(٥) المندل عود هندي طيب الرائحة .

(٦) أصدرت : اي أنمت الأمر

(٧) أخبرت : اي جعلت الزيارة الى آخر الليل .

يا ليلة الوصل ولا تنجلي	طولي
يترك فالجوب في منزلي	واسلي
في دولة الحين إذا ما حكم	من ظلم
يجول في ياطيله والندم	فالأم
يكسب فيه عن لسان الأمم :	والقلم
في دولة الحين ولم يعدل	من ولي
الا لحاظ الرضا الأكمل	يزك

## لسان الدين بن الخطيب

محمد بن عبد الله الملقب بلسان الدين والمعروف بابن  
الخطيب أديب اشتهرت له قصيدة من نظم الموشح عارض  
بها موشحة لابن سهل الأشبيلي الشاعر المعروف •  
توفي عام ٧٧٦ للهجرة •

### واحدته

اشتهرت لسان الدين موشحته التي عارض بها موشحة ابن سهل  
والتي مطلعها :

هل درى 'ظبي' الحسى' أن قد حمى

قلب 'صبر' حقه' عن مكيس

فبزتها وعلقت عليها وكانت سبباً لشهرة لسان الدين بين أهل الشعر •  
وموضوع القصيدة يتسم بالشوق والحنين إلى أيام الأندلس ومرامها  
وجمال طبعها مع اللوعة والحسرة على ما فات من أيامها والتعني بذكر أيامها  
المبقة ولذا أنها وفق الشاعر فيها بين الوصف الدقيق والشوق والحنين  
فجمع الصور المادية إلى الصور الحسية بعبارة جميلة وأسلوب رائع •

قال لسان الدين بن الخطيب :

جادك النيث' إذا النيث' همى'

بما زمان الوصل' بالأندلس

لم يكن وصلك إلا حُلماً  
 في الكسرى أو خلّة المختل  
 إذ يقود الدهر أنثات التي  
 تقبل الخطو على ما يرسم  
 زمراً بين فرادى وثنا  
 مثلما يدعو الوفود الموسم  
 والحياء قد جلت الروض ننى  
 فتصور الزمر فيه يسم  
 وروى النعمان عن ماء السما  
 كيف يروي مالك عن أنس<sup>(١)</sup>  
 فكما الحسن نوباً مطماً  
 يزدهي منه بأهسى مليس  
 في ليل كمت مير الهوى  
 بالدجى لولا شمس الفرور  
 ملك نجم الكأس فيها وهوى  
 مستقيم السير سجد الأثر  
 وطرف ما فيه من عجب هوى  
 أنه مرّ كلمح البصر

(١) رواية مالك عن أبيه أنس صادقة ومثلها رواية شقائق النعمان  
 عن المطر حيث كنى عن النعمان بشقائقه وعن المطر بماء السما

حينَ لَذَّةِ النومِ نِيَاءً أو كَمَا  
 هَجَمَ الصُّبْحُ هُجُومَ الحَرَمِ  
 غارتِ الشُّهُبُ بنا أو رِيَمًا  
 أثرتِ فِينَا عِيونُ التَّرْجِمِ  
 أيُّ شَيْءٍ لَامرئٍ قد خَلَصَا  
 فيكونَ الرُّوضُ قد مَكَّنَ فِيهِ  
 تَهَبُ الأَظْهَارُ فِيهِ القُرَمَا  
 آمَنَتِ مِن مَكْرِهِ ما تُثْقِيهِ  
 فإذا الماءُ تَنَاجَى والحصى  
 وَخَلَا كُلُّ خَلِيلٍ بِأَخِيهِ  
 تُبْعِرُ الوَرْدَ قَيَّوْرًا يَمْرِمَا  
 يَكْسِي مِن غِظِيهِ ما يَكْسِي  
 وَتَرى الأَسَى لِيَا قَهْمَا  
 يَسْرِقُ السَّعَى بِأَذْنِي خَرَمِ  
 يا أَهْلَ الحَيِّ مِن وادي النُضَا  
 وَيَقْلِبِي مَسَكَنَ أَتَمَ بِهِ  
 ضَلَقَ عَن وَجْدِي بِكُمْ رَحَبَ النُّضَا  
 لا أَبالي شَرَفَهُ مِن غَرِيهِ  
 فَأَعْبَدُوا عَهْدَ أَنَسٍ قَدْ مَضَى  
 تُضَيِّقُوا عِبَادَكُمْ مِن كَرِيهِ



وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحِبُّوا مُرَّ مَا  
يَنَالُكُمْ نَفْسًا فِي نَفْسٍ  
حَبَسَ الْقَلْبَ عَلَيْكُمْ كَرَمًا  
أَفْرَغُونَ مِنْهَا الْحَبْسَ

## فتح الله بن النحاس

شاعر عاش في حلب وتنقل في بلاد الشام وتوفي بالمدينة  
المنورة عام ١٠٥٢ للهجرة ودفن بالبقيع .  
عاش شبابه لاهياً محبوباً موفوراً الأدب والجمال والمكانة  
ثم تزهد وتعب . له ديوان شعر تظهر فيه الأصالة  
وخصب الشاعرية أما الفاظه فمن أحسن ما في عصره الذي  
هيئت البلاغة فيه وهبط معها المنظوم والمنثور .

### واحدته

الحاتية التي ردها المضمون واحدة ابن النحاس والتي كانت سبب نباهة  
ذكره شاعراً فيما بعد حياته أما في حياته فقد كان شاعراً له مكانته ومقامه  
ولشعره قراء معجبون وهذه الحاتية خصبة المعاني ذات جرس جميل وتأثير  
لم تنل منها القافية غير المألوفة ذات الرنين البهيج وقد بلغت واحداً وأربعين  
بيتاً نصفها الأول غزل عذب جميل يلامس كواهن النفس ويشير الحنين  
وتصفها الثاني موزع بين مدح الأمير محمد بن فروخ ( أمير الحاج ) وبين  
مدح نفسه وشعره . وهذا النصف أقل إثارة لشاعر النفس كما أن تأثيره  
لا تخلو من معاملة وهبوط وأحسب أن قليلاً من قراء الشعر لا يروي قوله  
بها :

كم أداري القلب قلت حيلتي

كلما داويت جرحاً سال جرح

كما أحسب أن أغلب القراء يهترو لسماعه قوله فيها :  
 لا أذمّ اليصنّ للميسر يمدّ  
 في تلافينا وللأسفار تجميع  
 قرئت منّا فمأ تبحر فم  
 واعتقنا فالتقى كشح وكشح  
 وفي بعض أبيات المدح يلمس القاري براعة الشاعر كما في قوله :  
 بطل لو شاء تمزيق المدجج  
 لأناء من عمود الصبح رمح  
 كم سطور بالقننا يكتبها  
 وسطور بلسان السيف يمحو  
 إن حاتية ابن النحاس من شعر الفترة المظلمة ولكن أصالة الشاعر  
 فرضتها على الشعر وهذه الأصالة واضحة في كثير من شعره الآخر .

قال فتحيته بن النحاس :

بات ساجي الطرف والشوق يلح  
 والدجا إن يضر جنح يات جنح  
 وكأن الشرق باب للدجا  
 ماله خوف هجوم المصح .. فتح ..  
 قدح النجم لعيني شرراً  
 ولزده الشوق في الأحشاء قدح

لا تمل عن حال أرباب الهوى  
 يا لبن ودّي ما لذاك الحال شرح  
 لست أشكو حرب جفتي والتكري  
 إن يكن بيني وبين الدمع صلح<sup>(١)</sup>  
 إنما حال المحبين .. البكا  
 أي فضل لسحاب لا يسح  
 يا ندامي وأيتام المصا  
 هل لنا رجح وهل للمر فصح  
 صبحتك الزن يا دار القوى  
 كان لي فبك خلاعات وشطح  
 حيث لي شغل بأجفان الطبا  
 ولقلبي مرهم منها .. وجرح  
 كل عيش ينقضي ما لم يكن  
 مع صلح ما لذاك العيش .. ملح  
 وبذات الطلح لي من عالج  
 وقفة أذكرها ما اخطل طلع  
 يوم منا الركب بالركب التقي  
 وقضى حاجته الشوق الملح ..

(١) في الديوان لم يكن بيني وبين الدمع صلح وهو ما لا يستقيم

معنى -

لا أذم العيس للعيس يد  
 في تلافينا وللأسفار نجع  
 قربت منا فماً نحو .. فم  
 واعتقنا فالتقى كنع وكنع  
 وتزودت الشقي من مرشف  
 بفضي منه إلى ذا اليوم نفع ..  
 وتصادنا على كأس اللقي  
 اتني ما دمت حياً لست أسحو  
 يا ترى هل عند من قد نظنوا  
 أن عيشي بدمهم كد وكدح  
 كنت في قرح النسوى فاتدبت  
 من مشيي كربة أخرى وقرح  
 كم أداوي القلب .. قلت حيلتي  
 كلما داويت جرحاً سال جرح  
 ولكم أدعو ومالي سامع  
 فكأنني عندما أدعوا .. أبغ  
 انتكي برح الجوى إذ لا أرى  
 «كأن فروخ» فني لم يشك برح<sup>(٢)</sup>  
 كل من أسهر .. من رعيه  
 نومه اليوم بظل السيف سدح

(٢) كلما في الديوان وظاهر التقدير يستوجب أن يكون لم يشك برحاً

أين من كان لصحاب سيفه  
ماله إلا بأهل القرن مسح  
ما مضى حتى لقوا من نسله  
لهباً قبل مساس الجلد .. يلحوا  
يولد الطفل لهم أو يتشي  
وعليه من قبح الرعب نضع  
فاذا قيل « ابن فروخ » .. أتى  
مسطورا لو أن ذلك القول مزج  
بطل لو شاء تمزيق .. الدجا  
لأنه من عمود الصبح رمح  
كم سطور بالقنا .. يكتبها  
وسطور بلسان السيف يحو  
بأسى أفدي أميري اتته  
صادق الطين « جرى القلب » مسح  
كل ما قد قيل في ترجيحه  
في الندى أو في الوغى فهو الأصح  
يا عروس الخيل والسيف .. له  
من قراع الخيل والأبطال مدح  
يا رعى الهيجاء والخيل .. لها  
في حياض الموت بالفرسان ضبح

خط سيف الجود في حظي الذي  
 هو كالدهر يمتي \* \* ويشع  
 طالع الأديار مالي ولكه  
 إن يكن من كوكب الأقبال لمج  
 آه من جور النوى لا سقيت  
 تطب الحمر وما للحمر نجح  
 حسوا القول وقالوا غربة  
 اتما الغربة للأحرار ذبح  
 فانتقدي واتخذني بلبلاً  
 صدحته بين يدي عليك مدح  
 بقوافر كسقط الطل أو  
 أنهما من وجنات الفيد رشع  
 خلقت طوع يدي كما ترى  
 لا كمن يتمها وهي تشع<sup>(٢)</sup>  
 كل بيت في الملا كذله  
 من نفيس الدر والياقوت صرح  
 ناطقاً عني بالفضل السدي  
 إن يبار قلبه في الفوز قدح

(٢) كذا في الديوان ولعل كما هنا محرفة عن ميسر .

## تصويب

الصفحة	سطر	الخطا	التصواب
١٣	١	سَيْدٌ	سَيْدٌ
١٦		هَامِش رَقْم (٧) المَكْرَر يَحْذَفُ وَيَحُلُ مَحَلَّهُ هَامِش رَقْم (٦) وَمَحْتَوَاهُ :	
		الْأَسَارُ ، الْبَقِيَّةُ ، الْقَرَبُ ، وَرُودُ الْمَاءِ ، وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ لَيْلَةُ وَرُودِ الْمَاءِ .	
١٧	٦	أَزْوَادٌ	أَزْوَادٌ
٢٤	١٥	الْحَبِي	الْحَبِي
٢٦	٣	بَخْرِي	بَخْرِي
٢٦	٧	حَلَّتْ	حَلَّتْ
٢٩	٧	الْمَتَمِّعُ	الْمَتَمِّعُ
٤٤	٩	الْهَدَى	الْهَدَى
٦٦	٢٠	التَّحَقَّقَتْ	التَّحَقَّقَتْ
٧٨	١٦	تَخِيلُ	تَخِيلُ
١٠٠	٢٠	سَقَطَ الشَّظَرُ مِنَ الطَّيْعِ وَهُوَ :	
		أَيُّهَا الْمَعْرُضُ عَمَّا أَصْفَ	
١٠٥	٨	يَسْمُ	يَسْمُ



## وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الثقافة العامة

صورت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإرشاد المطبوعات التالية :

### الثلث فلس دینار

- اولا - سلسلة كتب التراث
- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى : للقادري الرفاعي الموصلی  
وتحقيق الشيخ جلال العنقی - ٥٠ -
  - ٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمع السيد  
محمد عبد الجبار المعید - ٣٠٠ -
  - ٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء  
لياسين بن خيرة العمري - تحقيق السيد رجاء  
السامرائی - ٣٠٠ -
  - ٤ - اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الفلامي  
تحقيق وشرح الاستاذ محمد رؤوف الفلامي - ٣٥٠ -

- ثانيا - سلسلة الكتب المترجمة
- ١ - الاصطلاحات الموسيقية : تأليف أ. كاظم  
نقله الى العربية عن التركية : ابراهيم الداوقی - ١٠٠ -
  - ١٠٠ - نقله الى العربية عن التركية : ابراهيم الداوقی  
ملحق ١- المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية :  
للمؤلف نفسه وتعمير ابراهيم الداوقی - ١٠٠ -
  - ٢ - رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر  
نقله الى العربية عن الألمانية الدكتور محمود حسين الامین  
قدم له وعلق عليه السيد سالم الألوسی - ٢٠٠ -

- ثالثا - سلسلة الكتب الحديثة
- ١ - رائد الموسيقى العربية : تأليف عبد الحميد العلوجي - ٢٠٠ -
  - ٢ - معجم الموسيقى العربية : تأليف الدكتور حسين علي مطوط - ٢٠٠ -

الشعر  
فلس ديتار

- ٣ - جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل خليل الله ويردي ٥٠ -
- ٤ - الحرية : تأليف الاستاذ ابراهيم الخال ١٠٠ -
- ٥ - موجز دليل آثار سامراء : اعداد سالم الألوسي ٥٠ -
- ٦ - موجز دليل آثار الكوفة : اعداد سالم الألوسي ٥٠ -
- ٧ - النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأمين في القانون العراقي : تأليف الاستاذ حامد مصطفى ٣٥٠ -
- ٨ - علي محمود طه ... الشاعري والانسان : تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعدودي ٢٠٠ -
- ٩ - مؤلفات ابن الجوزي : تأليف عبد الحميد العلوجي ٢٥٠ -
- ١٠ - أبو تمام الطائي : تأليف الاستاذ خضر الطائي ١٥٠ -
- ١١ - من شعرائنا المنسيين : تأليف الاستاذ عبد الله الجبوري ٢٠٠ -
- ١٢ - محمد كرد علي : تأليف الاستاذ جمال الدين الألوسي ٣٠٠ -
- ٣١ - أدباء المؤتمر : للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ٢٠٠ -
- ١٤ - بدر شاكر السياب : للاستاذ عبد الجبار داود البصري ١٥٠ -
- ١٥ - الواقعية في الادب : تأليف الاستاذ عباس خضر ٢٠٠ -
- ١٦ - شعراء الوحدة للاستاذ نعمان ماهر الكنماني

رابعا - سلسلة الثقافة العامة

- ١ - المواسم الادبية عند العرب : تأليف عبد الحميد العلوجي ١٠٠ -
- ٢ - الادباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم : تأليف السيد سعدون الرئيس ٥٠ -
- ٣ - تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى الاستقلال : تأليف الدكتور لؤي بحري ( نفلت نسخته ) ٥٠ -
- ٤ - العلم للجميع : اعداد كامل الدباغ ٥٠ -

خامسا - سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - الملهب المقفي - شعر حافظ جميل ٣٥٠ -
- ٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش ٢٥٠ -

# وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الثقافة العامة